

من غيُورِ القصائد

نونية القحطاني

لأبي محمد عبد الله بن محمد الأندلسي
القحطاني

من
منشورات

دار الحرمين

بالمدينة

من عبود القصاص

نونية القحطاني

لأبي محمد عبد الله بن محمد لأندلسي
القحطاني

دار الحرمين
بالمدينة

□ كافة حقوق الطبع محفوظة للدار □

الطبعة الأولى

1418 هـ - 1998 م

رقم الإيداع : 98/5806

I.S.B.N.: 977-5632-59-5

الناشر

دار الحسنة
سرمين للطباعة

الإدارة : 72 ش مصر والسودان - حدائق القبة - ت : 4820392

المطابع : ش 112 - جسر السويس - ت / ف : 2979735

كلمة الناشر

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المُشَرَّف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى قيام الساعة، وعلى
آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل
والنهار.

وبعد :- فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون دار الحرمين
أداة نشر للنافع من العلوم وتراث الأمة المصون، وإننا في هذا المقام إذ
نشكر الله تعالى ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتنائهم
مطبوعات الدار؛ فإن هذا لما يزيدنا تمسكًا بالخط الذي انتهجناه من
تيسير اقتناء المطبوعات النافعة بأسعار مخفضة علاوة على حسن
الإخراج ودقة المراجعة وجودة الطباعة، وفوق هذا كله - وهو
الأهم - عرض مطبوعات الدار قبل طبعها على المختصين والمؤهلين ممن
يحسن النظر ليكون القارئ في مأمن من خطأ لسنا نحن صانعوه،
فكانت منشوراتنا - ولله وحده الحمد والمنة - بديعة الإتيان صحيحة
الأركان سليمة من لفظة «لو كان»، فالحمد لله الذي جعلنا عن
تراث هذه الأمة ذاين وعلى كتب أهل العلم محافظين، والله ولي
التوفيق.

دار الحرمين

فُتِيَّتُ الْقَهْطَانِي



« نونية القحطاني »

بسم الله الرحيم الرحمن ، منزل الآيات والقرآن ، وعاصم
الإنسان من الشيطان ، والصلاة والسلام الزكيان على نبينا
العدنان ، وعلى آله وأصحابه ومن تبع طريقته إلى يوم الدين .

فإنه ليسرنا أن نقدم للقراء الكرام عشاق النظم والبيان هذه
النادرة اللؤلؤية والفريدة الشعرية ألا وهي « النونية القحطانية » .

هذه القصيدة التي هي بحق في سماء الشعر والقصائد درة
يتيمة ومنظومة عظيمة فقد جمعة بين قوة الفنون الشعرية وكثرة
العلوم الشرعية والحكم التربوية مما يجعل الناظر فيها يقول : ما أظن
أني في غيرها واجداً بغيتي ، فصاحبها قد حبرها وجعلها :

* مَنظُومَةٌ كَقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ *

و :

* مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيَوَانِي *

فلم يعد غريباً بعد هذا أن تكون :

* أَيْبَاتُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجَنِّي سَمْعًا وَآيَسَ يَمْلَهُنَّ الْجَابِي *.

وهذا الشاعر القحطاني الغريب عن كتب التراجم لم نقف له على ترجمة تشفي أو خبر عن عصره يجلي لنا ما خفي ، وقد حاولنا جاهدين التعريف به والتعرّف عليه فلم يكن لنا ذلك ، وإن كانت هناك بعض الاحتمالات وإن شئت فقل بعض المحاولات في أن يكون هو هو : محمد بن صالح القحطاني المتوفى سنة (١٣٨٣هـ) - على خلاف في سنة - وفاته والمترجم في « أنساب السمعاني » (١٠/٦٨) و « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » (٢/١٤٢) للمقريء التلمساني إلا أن الأمر يظل يحتاج إلى البحث أكثر وأكثر لعل المنقب يجد ما يريد والله الموفق للمزيد ..

هذا ؛ وقد اعتمدنا في طبعنا لهذه القصيدة المباركة على مطبوعة « مكتبة السوادي » ذلك أننا لم نتحصل على خطيتها وإن كنا جادين في طلبها حتى بعد طبعها ذلك أننا عانينا من تصحيحها وتقويم ما اعترأها من الأخطاء ، وقد قام الأستاذ / عادل عزت المرسي مشكوراً بتصحيح وضبط الأبيات فكان هذا الجهد الذي ترونه ، فنسأل الله أن ييسرنا للسداد ويجزي ناظمها أعلى

الجنات ويقبل من القحطاني قصيدته كما دعى هو لنفسه بقوله :

• وَاللَّهِ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي •

وأخيراً فلم يبق علينا إلا البر بقسم القحطاني حيث قال :

• بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَحِمَ الْإِلَهِ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي •

فאלلهم ارحمه وارحمنا معه يا رحيم

قسم التحقيق بدرار (المرين)

إشراف

محمد عوض المنقوش

(القاهرة)

غرة المحرم / ١٤١٩ من الهجرة الشريفة

١٩٩٨/٤/٢٧ من السنة الميلادية

نونية القحطاني

لأبي محمد الأندلسي

- 1 يا مُنْزِلَ الآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ
- 2 اشرحْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى وَاعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ
- 3 يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ مَآرِبِي وَأَجْزِ بِهِ جَسَدِي مِنَ النَّيِّرَانِ
- 4 وَاخْطُطْ بِهِ وَرْزِي وَأَخْلِصْ نِيَّتِي وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي
- 5 وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَحَقِّقْ تَوْنِي وَارْبِعْ بِهِ يَمِينِي بِلَا حُسْرَانِ
- 6 طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَصَفِّ سِرِّيْرِي أَجْمِلْ بِهِ ذِكْرِي وَأَعْلِ مَكَانِي
- 7 وَاقْطَعْ بِهِ طَمَعِي وَشَرِّفْ هِمَّتِي كَثِّرْ بِهِ وَرْعِي وَأَخِي جَنَانِي
- 8 أَسْهِزْ بِهِ لَيْلِي وَأَظْمِ جَوَارِحِي أَسْبِلْ بِفَيْضِ دُمُوعِهَا أَجْفَانِي
- 9 أَمْرِجْهُ يَا رَبِّ بِلَحْمِي مَعَ دَمِي وَاعْمِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الْأَضْغَانِ

* * *

- 10 أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ
 11 أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَرَحِمْتَنِي وَجَعَلْتَ صَدْرِي وَاعِي الْقُرْآنِ
 12 أَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ كَسْبٍ يَدٍ وَلَا دُكَّانٍ
 13 وَجَبَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَنَصَرْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 14 أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي وَحَبَوْتَنِي وَهَدَيْتَنِي مِنْ خَيْرَةِ الْخِذْلَانِ
 15 وَزَرَعْتَ لِي بَيْنَ الْقُلُوبِ مَوَدَّةً وَالْعَطْفُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ
 16 وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَالَمِينَ مَحَاسِنًا وَسَتَرْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ عِضْيَانِي
 17 وَجَعَلْتَ ذِكْرِي فِي الْبَرِّيَّةِ شَائِعًا حَتَّى جَعَلْتَ جَمِيعَهُمْ إِخْوَانِي

* * *

- 18 وَاللَّهُ لَوْ عَلِمُوا قَبِيحَ سِرِّيَّاتِي لَأَتَى السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ يُلْقَانِي
 19 وَلَأَعْرَضُوا عَنِّي وَمَلُّوا صُحْبَتِي وَلَيَبُوءُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهَوَانٍ
 20 لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَايِبِي وَمَثَالِيي وَخَلَمْتَ عَنْ سَقَطِي وَعَنْ طُعْنَانِي
 21 فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

22 وَلَقَدْ مَنَّتْ عَلَىٰ رَبِّ بِأَنْعَمَ مَا لِي بِشُكْرِ أَقْلِهِنَّ يَدَانِ

* * *

23 فَوَحِّقْ حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي حَتَّىٰ سَدَدْتَ بِنُورِهَا بُرْهَانِي

24 لَعِنَ اجْتِبَاسِي مِنْ رِضَاكَ مَعُونَةٌ حَتَّىٰ تُقَوِّيَ أَيْدَهَا إِيمَانِي

25 لَأَسْبَحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَلَتَتَّخِذُنِيكَ فِي الدُّجَىٰ أَرْكَانِي

26 وَلَآذْكُرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا وَلَأَشْكُرَنَّكَ سَائِرَ الْأَحْيَانِ

27 وَلَأَكْثُمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلْقِي وَلَأَشْكُونَ إِلَيْكَ جَهْدَ زَمَانِي

28 وَلَأَقْصِدَنَّكَ فِي جَمِيعِ خَوَائِجِي مِنْ دُونِ قَصْدِ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ

29 وَلَأُحْسِمَنَّ عَنِ الْأَنَامِ مَطَامِعِي بِحَسَامِ يَأْسٍ لَمْ تُشْبِهْ بَنَانِي

30 وَلَأُجْعَلَنَّ رِضَاكَ أَكْبَرَ هِمَّتِي وَلَأُضْرِبَنَّ مِنَ الْهَوَىٰ شَيْطَانِي

31 وَلَأَكْسُونَ عُيُوبَ نَفْسِي بِالتَّقَىٰ وَلَأَقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عَيْنَانِي

32 وَلَأَمْنَعَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَلَأُجْعَلَنَّ الرَّهْدَ مِنْ أَغْوَانِي

33 وَلَأَتْلُونَ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَىٰ وَلَأُحْرِقَنَّ بِنُورِهِ شَيْطَانِي

* * *

- 34 أَنْتَ الَّذِي يَا رَبُّ قُلْتَ حُرُوفَهُ وَوَصَفْتَهُ بِالْوَعِظِ وَالتَّبْيَانِ
35 وَنَظَمْتَهُ بِبِلَاغَةِ أَرْزَلِيَّةٍ تَكْثِفُهَا يَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ
36 وَكَتَبْتَ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيفِ حُرُوفَهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِي أَزْمَانِ

* * *

- 37 فَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا حَقًّا إِذَا مَا شَاءَ، دُوَ إِحْسَانِ
38 نَادَى بِصَوْتٍ حِينَ كَلَّمَ عَبْدَهُ مُوسَى ، فَأَسْمَعُهُ بِلَا كِتْمَانِ
39 وَكَذَا يُنَادِي فِي الْقِيَامَةِ رَبَّنَا جَهْرًا ، فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
40 أَنْ يَا عِبَادِي أَنْصِتُوا لِي وَاسْمَعُوا قَوْلَ الْإِلَهِ الْمَالِكِ الدِّيَّانِ
41 هَذَا حَدِيثُ نَبِيِّنَا عَنْ رَبِّهِ صِدْقًا ، بِلَا كَذِبٍ وَلَا بُهْتَانِ
42 لَسْنَا نُشَبِّهُ صَوْتَهُ بِكَلَامِنَا إِذْ لَيْسَ يَذْرُكُ وَضْفُهُ بِعِيَانِ
43 لَا تَحْضُرُ الْأَوْهَامُ مَبْلَغَ ذَاتِهِ أَبَدًا وَلَا يَحْوِيهِ قُطْرُ مَكَانِ
44 وَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلَا نِشْتَانِ
45 مَنْ ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ وَهُوَ الْقَدِيمُ مُكُونُ الْأَكْوَانِ

- 46 سُبْحَانَهُ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَحَوَى جَمِيعَ الْمُلْكِ وَالشُّلْطَانِ
- 47 وَكَلَامُهُ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ آيَهُ وَحِيًّا عَلَى الْمُبْعُوثِ مِنْ عَذَابِ
- 48 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ مَا لَاحَ فِي فَلَكَيْهِمَا الْقَمَرَانِ
- 49 هُوَ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ الَّذِي لَا تَغْتَرِيهِ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ
- 50 تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ بِشَهَادَةِ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
- 51 وَكَلَامُ رَبِّي لَا يَجِيءُ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ جَمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
- 52 وَهُوَ الْمَصُونُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ كُلِّهَا وَمِنْ الزِّيَادَةِ فِيهِ وَالتَّقْصَانِ
- 53 مَنْ كَانَ يَرْغُمُ أَنْ يُبَارِي نَظْمَهُ وَبِرَاهُ مِثْلَ الشُّعْرِ وَالْهَدْيَانِ
- 54 فَلَيَأْتِ مِنْهُ بِسُورَةٍ أَوْ آيَةٍ فَإِذَا رَأَى النُّظْمِينَ يَشْتَبِهَانِ
- 55 فَلْيَتَفَرَّدْ بِاسْمِ الْأُلُوهَةِ ، وَلْيَكُنْ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانِي
- 56 فَإِذَا تَنَاقَضَ نَظْمُهُ فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَ التَّقِيصَةِ صَاغِرًا يَهْوَانِ
- 57 أَوْ فَلْيَقَرَّ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُ مَنْ سَمَّاهُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ مَثَانِي
- 58 لَا رَيْبَ فِيهِ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُهُ وَبِدَائِنُهُ التَّنْزِيلِ فِي رَمَضَانَ
- 59 اللَّهُ فَصْلُهُ وَأَحْكَمُ آيُهُ وَتَلَاةُ تَنْزِيلًا بِلَا الْحَانِ

- 60 هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ وَخِطَابُهُ بِفَصَاحَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَبَيَانٍ
 61 هُوَ حُكْمُهُ ، هُوَ عِلْمُهُ ، هُوَ نوره وَصِرَاطُهُ الْهَادِي إِلَى الرِّضْوَانِ
 62 جَمَعَ الْغُلُومَ دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا فِيهِ يَصُولُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي
 63 قَضَضَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَصَّهُ رَبِّي فَأَحْسَنَ أَيْمًا إِحْسَانٍ
 64 وَأَبَانَ فِيهِ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَهَى عَنِ الْآثَامِ وَالْعِصْيَانِ

* * *

- 65 مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ قَوْلِهِ فَقَدْ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ
 66 مَنْ قَالَ : فِيهِ عِبَارَةٌ وَحِكَايَةٌ فَقَدْ أُجِرَّعَ مِنْ حَمِيمِ آيٍ
 67 مَنْ قَالَ : إِنَّ حُرُوفَهُ مَخْلُوقَةٌ فَالْعَنَهُ ثُمَّ اهْجُرْهُ كُلُّ أَوَّانٍ
 68 لَا تَلَقَ مُبْتَدِعًا وَلَا مُتَزَنِدًا إِلَّا بِعَبَسَةِ مَالِكِ الْعُضْبَانِ
 69 وَالْوَقْفُ فِي الْقُرْآنِ حُبُّ بَاطِلٍ وَخِدَاعُ كُلِّ مُدْبَذِبٍ خَيْرَانِ
 70 قُلْ : غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ إِلَهِنَا وَاعْجَلْ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَانِي
 71 أَهْلُ الشَّرِيعَةِ أَيْقَنُوا بِنُزُولِهِ وَالْقَائِلُونَ بِخَلْقِهِ شُكْلَانِ

72 وَتَجَنَّبِ اللَّفْظَيْنِ إِنْ كِلَيْهِمَا وَمَقَالَ جَهَمٍ عِنْدَنَا سَيِّئَانِ

* * *

73 يَا أَيُّهَا الشُّعْبِيُّ خُذْ بِوَصِيَّتِي وَأَخْصُصْ بِذَلِكَ جُمْلَةَ الْإِخْوَانِ

74 وَاقْبَلْ وَصِيَّةَ مُشْفِقٍ مُتَوَدِّدٍ وَاسْمَعْ بِفَهْمٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ

75 كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطًا عَذْلًا، بَلَا نَقْصٍ وَلَا رُجْحَانِ

76 وَاعْلَمْ يَا أَللهُ رَبِّ وَاحِدٍ مُتَنَزَّةً عَنِ ثَالِثٍ أَوْ ثَانِ

77 الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بَدَايَةٍ وَالْآخِرُ الْمُقْنِي وَلَيْسَ بِقَانِ

78 وَكَلَامُهُ صِفَةٌ لَهُ وَجَلَالَةٌ مِنْهُ بَلَا أَمَدٍ وَلَا جِذْثَانِ

79 رُكْنُ الدِّينَانَةِ أَنْ تُصَدَّقَ بِالْقَضَا لَا خَيْرَ فِي نَيْبٍ بَلَا أَرْكَانِ

80 اللَّهُ قَدْ عَلِمَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا وَهُمَا وَمَنْزِلَتَاهُمَا ضِدَّانِ

81 لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ لِنَفْسِهِ رُشْدًا، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى جِذْلَانِ

82 شُبْحَانِ مَنْ يُجْعِلُ الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ فِي الْخَلْقِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْجِرْمَانِ

83 نَفَذْتَ مَشِيقَتَهُ بِسَابِقِ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ عَذْلًا بَلَا عُذْوَانِ

84 وَالْكُلُّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسْطَرٌّ مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلَا نُقْصَانِ

85 فَأَقْصِدْ هُدًى ، وَلَا تَكُنْ مُتَعَالِيًا إِنَّ الْقُدُورَ تَفُورُ بِالْعَلْيَانِ

* * *

86 دِنٌ بِالشَّرِيعَةِ وَالْكِتَابِ كِلَاهِمَا فَكِلَاهُمَا لِلدِّينِ وَاسِطَتَانِ

87 وَكَذَا الشَّرِيعَةُ وَالْكِتَابُ كِلَاهُمَا بِجَمِيعِ مَا تَأْتِيهِ مُحْتَظَانِ

88 وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُلِّ مَا يَقَعُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ مَخْلُوقَانِ

89 أَمْرًا يَكْتُبُ كَلَامِهِ وَفَعَالِهِ وَهُمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُؤْتَمِرَانِ

90 وَاللَّهُ صِدْقٌ وَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ بِمَا يُعَايِنُ شَخْصُهُ الْعَيْنَانِ

91 وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِحُمْلَةِ الْأَعْيَانِ

* * *

92 وَحَيَاتُنَا فِي الْقَبْرِ بَعْدَ مَمَاتِنَا حَقًّا وَيَسْأَلُنَا بِهِ الْمَلَكَانِ

93 وَالْقَبْرُ صَحٌّ نَعِيمُهُ وَعَذَابُهُ وَكِلَاهُمَا لِلنَّاسِ مُدْخَرَانِ

94 وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَغَدٌّ صَادِقٌ بِإِعَادَةِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ

95 وَصِرَاطُنَا حَقٌّ وَخَوْضُ نَبِيَّتِنَا صِدْقٌ لَهُ عَذْدُ النُّجُومِ أَوَانِي

96 يُسْقَى بِهَا الشُّبِّيْ أَعَذَبَ شَرِبَةٍ وَيُزَادُ كُلُّ مُحَالِفٍ فَتَانِ

- 97 وَكَذَلِكَ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ تُرَى
مَوْضُوعَةٌ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ
98 وَالْكَتُبُ يَوْمَئِذٍ تَطَايَرُ فِي الْوَرَى
بِشَمَائِلِ الْأَيْدِي وَبِالْأَيْمَانِ
99 وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَجِيءُ لِعَرْضِنَا
مَعَ أَنَّهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ذَانِي

* * *

- 100 وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ : يَأْتِي أَمْرُهُ
وَيَعِيبُ وَصَفَ اللَّهُ بِالْإِثْنَيْنِ
101 وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَحْبَرَ أَنَّهُ
يَأْتِي بِغَيْرِ تَنْقِيلٍ وَتَدَانٍ

* * *

- 102 وَعَلَيْهِ عَرَضُ الْخَلْقِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
لِلْحُكْمِ كَمَا يَتَنَاصَفُ الْخَصْمَانِ
103 وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ نَرَاهُ كَمَا نَرَى
قَمَرًا بَدَأَ لِلْسُّتِّ بَعْدَ ثَمَانٍ
104 يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ عَلِمْتَ بِهِوْلِهِ
لَفَرَزْتَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ أَوْطَانِ
105 يَوْمَ تَشَقَّقَتِ السَّمَاءُ لِهَوْلِهِ
وَتَشَيَّبَ فِيهِ مَفَارِقُ الْوِلْدَانِ
106 يَوْمَ عَبُوسٌ قَمَطِرِيرٌ شَرُّهُ
فِي الْخَلْقِ مُنْتَشِرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
107 وَالْجَنَّةُ الْعُلْيَا وَنَارُ جَهَنَّمَ
دَارَانِ لِلْخَصْمَيْنِ دَائِمَتَانِ
108 يَوْمَ يَجِيءُ الْمُتَّقُونَ لِرَبِّهِمْ
وَقَدْ أَعْلَى نُجْبٍ مِنَ الْعِيقَانِ

- 109 وَيَجِيءُ فِيهِ الْمُجْرِمُونَ إِلَى لَقَى
يَتَلَمَّظُونَ تَلَمَّظَ الْعَطَشَانِ
110 وَدُخُولُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ جَهَنَّمَ
بِكَبَائِرِ الْآثَامِ وَالطَّغْيَانِ
111 وَاللَّهُ يَرْحَمُهُمْ بِصِحَّةِ عَقْدِهِمْ
وَيُبَدِّلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانِ
112 وَسَفِيحُهُمْ عِنْدَ الْخُرُوجِ مُحَمَّدٌ
وَطَهْرُهُمْ فِي شَاطِئِ الْحَيَوَانِ
113 حَتَّى إِذَا طَهُرُوا هُنَالِكَ أُدْخِلُوا
جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَهِيَ خَيْرُ جَنَّاتٍ
114 فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُمْ بِهَا
مِنْ غَيْرِ تَعْذِيبٍ وَغَيْرِ هَوَانٍ

* * *

- 115 وَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى آدَاءِ فَرِيضَةٍ
فَانْشَطُ وَلَا تَكُ فِي الْإِرْجَابَةِ وَإِنِّي
116 فَمَنْ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَاعْرِفْ قَدَرَهَا
فَلَهُنَّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانِ
117 لَا تَمْتَنَنَّ زَكَاةَ مَالِكَ ظَالِمًا
فَصَلَّائُنَا وَزَكَائُنَا أَحَقَّانِ
118 وَالْوِتْرُ بَعْدَ الْفَرَضِ أَكْثَرُ سُنَّةٍ
وَالْجُمُعَةُ الزُّهْرَاءُ وَالْعِيدَانِ
119 مَعَ كُلِّ بَرٍّ صَلَّاهَا أَوْ فَاجِرٍ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ بِمُشَانِ
120 وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَوْضٌ وَاجِبٌ
وَقِيَامُنَا الْمَسْنُونُ فِي رَمَضَانَ
121 صَلَّى النَّبِيُّ بِهِ ثَلَاثًا رَغْبَةً
وَرَوَى الْجَمَاعَةُ أَنَّهَا ثِنْتَانِ

- 122 إِنَّ التَّرَاوِخَ رَاحَةً فِي لَيْلِهِ وَنَشَاطٌ كُلُّ غُوجِيزٍ كَسَلَانٍ
- 123 وَاللَّهُ مَا جَعَلَ التَّرَاوِخَ مُنْكَرًا إِلَّا الْمَجُوسَ وَشِيعَةَ الصُّلْبَانِ
- 124 وَالْحَجُّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ أَمْنُ الطَّرِيقِ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ
- 125 كَبِيرٌ هُدَيْتَ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا وَاسْأَلْ لَهَا بِالْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
- 126 إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَنَا فَرَضٌ الْكِفَايَةِ لَا عَلَى الْأَعْيَانِ
- 127 إِنَّ الْأَهْلَةَ لِلْأَنَامِ مَوَاقِثُ وَبِهَا يَقُومُ حِسَابُ كُلِّ زَمَانٍ
- 128 لَا تُفْطِرَنَّ وَلَا تَصُومْ حَتَّى يَرَى شَخْصَ الْهِلَالِ مِنَ الْوُزَى إِنْثَانٍ
- 129 مُتَنَبِّتَانِ عَلَى الَّذِي يَرْتَانِهِ حُرَّانِ فِي ثَقْلَيْهِمَا ثِقَتَانِ
- 130 لَا تَقْصِدَنَّ لِيَوْمٍ شَكٌّ عَامِدًا فَتَقْصُومُهُ وَتَقُولُ مِنْ رَمَضَانٍ
- 131 لَا تَعْتَقِدْ دِينَ الرُّوَافِضِ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْمِحَالِ وَجِزْبَةُ الشَّيْطَانِ
- 132 جَعَلُوا الشُّهُورَ عَلَى قِيَاسِ جَنَابِهِمْ وَلَرُبَّمَا كَمَلَا لَنَا شَهْرَانِ
- 133 وَلَرُبَّمَا نَقَصَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ وَافٍ وَأَوْفَى صَاحِبُ الثَّقَفَانِ
- 134 إِنَّ الرُّوَافِضَ شَرٌّ مِنْ وَطْئِ الْحَصَى مِنْ كُلِّ إِنْسٍ نَاطِقٍ أَوْ جَانٍ
- 135 مَدَحُوا النَّبِيَّ وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ وَزَمَوْهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

- 136 حَبُّوا قَرَابَتَهُ وَسَبُّوا صَحْبَهُ جِدْلَانِ عِنْدَ اللَّهِ مُنْتَقِضَانِ
 137 فَكَأَنَّمَا آلُ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ رُوحٌ يَضُمُّ جَمِيعَهَا جَسَدَانِ
 138 فِتْنَانِ عَقَدَهُمَا سَرِيعَةُ أَحْمَدِ بِأَبِي وَأُمِّي ذَانِكَ الْفِتْنَانِ
 139 فِتْنَانِ سَالِكَتَانِ فِي سُبُلِ الْهُدَى وَهُمَا بِيَدَيْنِ اللَّهِ قَائِمَتَانِ

* * *

- 140 قُلْ: إِنَّ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ وَأَجَلٌ مَن يَمْشِي عَلَى الْكُتُبَانِ
 141 وَأَجَلٌ صُحْبُ الرُّسُلِ صُحْبُ مُحَمَّدٍ وَكَذَلِكَ أَفْضَلُ صَحْبِهِ الْعُمَرَانِ
 142 رَجُلَانِ قَدْ خُلِقَا لِتَضَرِّ مُحَمَّدٍ بِدَمِي وَنَفْسِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ
 143 فَهُمَا اللَّذَانِ تَظَاهَرَا لِنَبِيِّنَا فِي نَضْرِهِ وَهُمَا لَهُ صِهْرَانِ
 144 يَنْتَاهُمَا أَسْنَى نِسَاءِ نَبِيِّنَا وَهُمَا لَهُ بِالْوَحْيِ صَاحِبَتَانِ
 145 أَبَوَاهُمَا أَسْنَى صَحَابَةِ أَحْمَدِ يَا حَبِذَا الْأَبْوَانِ وَالْبَيْتَانِ
 146 وَهُمَا وَزِيرَاهُ اللَّذَانِ هُمَا هُمَا لِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مُسْتَبَقَانِ
 147 وَهُمَا لِأَحْمَدَ نَاطِرَاهُ وَسَمْعُهُ وَبَقْرُوهُ فِي الْقَبْرِ مُضْطَجِعَانِ
 148 كَانَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ وَهُمَا لِدَيْنِ مُحَمَّدٍ جَبَلَانِ

- 149 أَصْفَاهُمَا أَقْوَاهُمَا أَحَشَاهُمَا أَتَقَاهُمَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 150 أَسَنَاهُمَا أَرْكَاهُمَا أَعْلَاهُمَا أَوْفَاهُمَا فِي الْوِزْنِ وَالرَّجْحَانِ
 151 صِدِّيقُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الْغَارِ الَّذِي هُوَ فِي الْمَعَارَةِ وَالنَّبِيِّ اثْنَانِ
 152 أَغْنِي : أَبَا بَكْرٍ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ شَرَعِنَا فِي فَضْلِهِ رَجُلَانِ
 153 هُوَ شَيْخُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَخَيْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ حَقًّا بِلَا بُطْلَانِ
 154 وَأَبُو الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي تَنْزِيهُهَا قَدْ جَاءَنَا فِي الثَّوْرِ وَالْفُوقَانِ

* * *

- 155 أَكْرَمَ بِعَائِشَةَ الرُّضَا مِنْ حُرَّةٍ يَكْرِ مُطَهَّرَةَ الْإِزَارِ حَصَانِ
 156 هِيَ زَوْجُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَكْرُهُ وَعَرُوسُهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّسْوَانِ
 157 هِيَ عَرُوسُهُ هِيَ أَنْثَى هِيَ الْفُؤْ هِيَ جَبَّةُ صِدْقًا بِلَا إِذْهَانِ
 158 أَوْلَى وَالِدَهَا يُصَافِي بَغْلَهَا وَهِيَ بِرُوحِ اللَّهِ مُؤْتَلِفَانِ
 159 لَمَّا قَضَى صِدِّيقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ دَفَعَ الْخِلَافَةَ لِلْإِمَامِ الثَّانِي
 160 أَغْنِي بِهِ : الْفَارُوقَ فَرَّقَ عَنَوَةَ بِالسَّيْفِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
 161 هُوَ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ خَفَائِهِ وَمَحَا الظُّلَامَ وَتَوَخَّاهُ بِالْكِثْمَانِ

- 162 وَنَضَى وَخَلَى الْأَمْرَ سُورَى بَيْنَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى عُثْمَانَ
- 163 مَنْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلَةً فِي رُكْعَةٍ وَثَرًا، فَيُكْمِلُ خَشْمَةَ الْقُرْآنِ
- 164 وَلِيَّ الْخِلَافَةِ صِهْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ أَغْنَى عَلِيٌّ الْعَالِمَ الرَّبَّانِي
- 165 زَوْجَ الْبَثُولِ أَخَا الرُّشُولِ وَرُكْنَهُ لَيْثَ الْحُرُوبِ مُنَازِلَ الْأَقْرَانِ
- 166 شُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَةَ رُتْبَةً وَبَنَى الْإِمَامَةَ أَيْمًا بُنْيَانِ
- 167 وَاسْتَخْلَفَ الْأَصْحَابَ كَيْ لَا يَدْعِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ فِي النَّبُوَّةِ ثَانِي
- 168 أَكْرَمَ بِقَاطِمَةِ الْبَثُولِ وَبَغْلِيهَا وَبِمَنْ هُمَا لِمُحَمَّدٍ سِبْطَانِ
- 169 عُصْنَانِ أَصْلَاهُمَا بِرُوضَةِ أَحْمَدَ لِلَّهِ دَرُّ الْأَصْلِ وَالْعُصْنَانِ
- 170 أَكْرَمَ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبِعَايِدِ الرَّحْمَنِ
- 171 وَأَبِي عُبَيْدَةَ ذِي الدِّيَانَةِ وَالْتَقَى وَامْدَحَ جَمَاعَةَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
- 172 قُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي صَحَابَةِ أَحْمَدَ وَامْدَحَ جَمِيعَ آلِ وَالنِّسْوَانِ

* * *

- 173 دَعَا مَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَعَى بِسُيُوفِهِمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
- 174 فَقَتَلَهُمْ مِنْهُمْ وَقَاتَلَهُمْ لَهُمْ وَكَلاَهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ

- 175 وَاللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ يَنْزِعُ كُلَّ مَا
تَحْوِي صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَصْغَانِ
176 وَالْوَيْلُ لِلرُّكْبِ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى
عُثْمَانَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى الْعِصْيَانِ
177 وَبَلَّ لِمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ ، فَإِنَّهُ
قَدْ بَاءَ مِنْ مَوْلَاهُ بِالْحُسْرَانِ
178 لَسْنَا نَكْفُرُ مُسْلِمًا بِكَبِيرَةٍ
قَالَ اللَّهُ ذُو عَفْوٍ وَذُو غُفْرَانِ
179 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ التَّوَارِخِ كُلَّ مَا
جَمَعَ الرُّوَاةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ
180 إِزْوِ الْحَدِيثِ الْمُتَنَقَّى عَنْ أَهْلِهِ
سَيِّمًا ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْأَسْنَانِ
181 كَانِي الْمُسَيِّبِ وَالْعَلَاءِ وَمَالِكِ
وَاللَّبِثِ وَالزُّهْرِيِّ أَوْ سُفْيَانِ
182 وَاحْفَظْ رِوَايَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
فَمَكَانُهُ فِيهَا أَجَلُ مَكَانِ
183 وَاحْفَظْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ
وَاعْرِفْ عَلِيًّا أَيْمًا عِرْفَانِ
184 لَا تَنْتَقِصْهُ وَلَا تَزِدْ فِي قَدْرِهِ
فَعَلَيْهِ تَضَلَّى النَّارَ طَائِفَتَانِ
185 إِحْدَاهُمَا لَا تَرْتَضِيهِ خَلِيفَةً
وَتَنْصُبُهُ الْأُخْرَى إِلَيْهَا ثَانِي
186 وَالْعَرَى زَنَادِقَةُ الْجَهَالَةِ إِنَّهُمْ
أَعْنَاقُهُمْ غُلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
187 جَحَدُوا الشَّرَائِعَ وَالثَّبُوءَ وَاقْتَدَوْا
بِفَسَادِ مِلَّةِ صَاحِبِ الْإِيوَانِ
188 لَا تَزَكِّنَنَّ إِلَى الزُّوَافِضِ إِنَّهُمْ
سَمُّوا الصَّحَابَةَ دُونَ مَا بُرْهَانِ

- 189 لَعَنُوا كَمَا بَغَضُوا صَحَابَةَ أَحْمَدٍ وَوَدَّاهُمْ فَرَضَ عَلَى الْإِنْسَانِ
190 حُبُّ الصَّحَابَةِ وَالْفَرَايَةِ سُنَّةٌ أَلْقَى بِهَا رَبِّي إِذَا أَحْيَانِي
191 احْذَرْ عِقَابَ اللَّهِ وَارْجُ قَوَاتِهِ حَتَّى تَكُونَ كَمَنْ لَهُ قَلْبَانِ

* * *

- 192 إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ عَمَلٍ وَقَوْلٍ وَاعْتِقَادٍ جَنَانِ
193 وَيَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّيِّ وَكِلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ يَغْتَلِجَانِ
194 وَإِذَا خَلَوْتَ بِرَبِّكَ فِي ظُلْمَةٍ وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ
195 فَاسْتَخِي مِنْ نَظَرِ إِلَهِهِ وَقُلْ لَهَا إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلَامَ يَرَانِي
196 كُنْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَاعْمَلْ صَالِحًا فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبِيلَانِ
197 لَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الْكُفَّانِ
198 عِلْمُ النُّجُومِ وَعِلْمُ شَرِّ مُحَمَّدٍ فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
199 لَوْ كَانَ عِلْمُ الْكَوَاكِبِ أَوْ قَضَا لَمْ يَهْبِطِ الْمُرِيخُ فِي السَّرَطَانِ
200 وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ الْمُضِيِّ سَرِيعَةٌ وَهُبُوطُهَا فِي كَوْكَبِ الْمِيزَانِ
201 وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ لَيْسَتْ أَجْمُ لَكِنَّهَا وَالْبَدْرُ يُنْحَسِفَانِ

- 202 وَلَوْ كُنَّا أَسْوَءًا وَغَابَ ضِيَاؤُهُمَا وَهُمَا لَخَوْفُ اللَّهِ يَرْتَعِدَانِ
 203 أَرُدُّ عَلَى مَنْ يَطْمَعُنْ إِلَيْهِمَا وَيَظُنُّ أَنَّ كِلَيْهِمَا رَبَّانٍ
 204 يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُشْتَرِيَّ وَعُطَارِدًا وَيَظُنُّ أَنَّهُمَا لَهُ سَعْدَانِ
 205 لَمْ يَهْبِطَانِ وَيَعْلَوَانِ تَشْرِفًا وَيَبْهَجِ حَرُّ الشَّمْسِ يَحْتَرِقَانِ
 206 أَتَخَافُ مِنْ زُحْلِ وَتَرْجُو الْمُشْتَرِيَّ وَكِلَاهُمَا عَبْدَانِ مَمْلُوكَانِ ١٩
 207 وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَآ حَيَاةً أَوْ فَنَاءً لَسَجَدْتُ لِحَوْهُمَا لِيَصْطَبِنَانِ
 208 وَلِيُفْسَحَا فِي مُدَّتِي وَيُوسِّعَا رِزْقِي وَبِالْإِحْسَانِ يَكْتَتِفَانِي
 209 بَلْ كُلُّ ذَلِكَ فِي يَدِ اللَّهِ الَّذِي ذَلَّتْ لِعِمْرَةٍ وَجْهَهُ الثَّقَلَانِ
 210 فَقَدْ اسْتَوَى زُحْلٌ وَنَجْمٌ الْمُشْتَرِيَّ وَالرَّأْسُ وَالذَّنْبُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 211 وَالزَّهْرَةُ الْعَوَاءُ مَعَ مَرْيَحِهَا وَعُطَارِدُ الْوَقَادِ مَعَ كَبُورِ
 212 إِنْ قَابَلْتُ وَتَرَبَّعْتُ وَتَقَلَّضْتُ وَتَسَدَّدْتُ وَتَلَاخَقْتُ بِقِرَانِ
 213 أَلْهَا ذَلِيلُ سَعَادَةٍ أَوْ شِقْوَةٍ لَا وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَى وَبَرَانِي
 214 مَنْ قَالَ بِالتَّأْثِيرِ فَهُوَ مُعْطَلٌّ لِلشَّرْعِ مُتَّبِعٌ لِقَوْلِي ثَانٍ
 215 إِنْ الشُّجُومَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ فَاسْمَعْ مَقَالَ النَّاقِدِ الدَّهْقَانِ

- 216 بَعْضُ النُّجُومِ خُلِقَ زِينًا لِلسَّمَاءِ
كَالدُّرِّ فَوْقَ تَرَائِبِ النُّسُوجِ
217 وَكَوَاكِبَ تَهْدِي الْمُسَافِرَ فِي الشَّرَى
وَزُجُومَ كُلِّ مُثَايِرِ شَيْطَانِ
218 لَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا يُقْضَىٰ عَدَا
إِذْ كُلُّ يَوْمٍ رَيْثًا فِي شَانِ
219 وَاللَّهُ يُطِيرُنَا الْعُيُوثَ بِفَضْلِهِ
لَا نَوءُ عَوَاءٍ وَلَا دَبْرَانِ
220 مَنْ قَالَ إِنَّ الْعَيْثَ جَاءَ بِهِنَّعَةٍ
أَوْ صَرْفَةٍ أَوْ كَوَاكِبِ الْمِيزَانِ
221 فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا وَبُهْتَانًا، وَلَمْ
يُنْزَلْ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانِ
222 وَكَذَا الطَّبِيعَةُ لِلشَّرِيعَةِ ضِدُّهَا
وَلَقَلَّ مَا يَتَجَمَّعُ الضُّدَّانِ
223 وَإِذَا طَلَبْتَ طَبَاتِمًا مُشْتَسِلِمًا
فَاطْلُبْ شَوَاطِ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ
224 عِلْمُ الْفَلَاسِفَةِ الْغَوَاةِ طَبِيعَةُ
وَمَعَادُ أَرْوَاحٍ بِلَا أَبْدَانِ
225 لَوْلَا الطَّبِيعَةُ عِنْدَهُمْ وَفَعَالُهَا
لَمْ يَمَسَّ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِ
226 وَالْبَحْرُ غُنْصَرُ كُلِّ مَاءٍ عِنْدَهُمْ
وَالشَّمْسُ أَوَّلُ غُنْصَرِ النَّيِّرَانِ
227 وَالْعَيْثُ أَبْخِرَةٌ تَصَاعِدُ كُلَّمَا
دَامَتْ يَهْطِلُ الْوَابِلُ الْهَثَّانِ
228 وَالرَّغْدُ عِنْدَ الْفَيْلَسُوفِ بِرَغْمِهِ
صَوْتُ اضْطِكَاكِ الشَّجَبِ فِي الْأَعْنَانِ
229 وَالْبَرَقُ عِنْدَهُمْ شَوَاطِ خَارِجِ
يَبْنَ السَّحَابِ يُضِيءُ فِي الْأَحْيَانِ

- 230 كَذِبَ أَرِسْطَالِيْسُهُمْ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَأَشْرَفَ أَثِمًا هَذَيَانِ
 231 الْغَيْثُ يُفْرَغُ فِي السَّحَابِ مِنَ السَّمَاءِ وَيَكِيْلُهُ مِيكَالُ بِالْمِيزَانِ
 232 لَا قَطْرَةٌ إِلَّا وَتَنْزِيلُ نَحْوَهَا مَلَكَ إِلَى الْآكَامِ وَالْفَيْضَانِ

* * *

- 233 وَالرَّغْدُ صَبِيْحَةٌ مَالِكٍ وَهُوَ اسْمُهُ يُزْجِي السَّحَابَ كَسَائِقِي الْأَطْلَعَانِ
 234 وَالْبَرْقُ شَوْطُ النَّارِ يُزْجِرُهَا بِهِ زَجَرَ الْحَذَاةِ الْعَيْسِ بِالْقُضْبَانِ
 235 أَفَكَانَ يَعْلَمُ ذَا أَرِسْطَالِيْسُهُمْ تَدِيرُ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الْجِهَتَانِ
 236 أَمْ غَابَ تَحْتَ الْأَرْضِ، أَمْ صَعِدَ السَّمَاءَ فَرَأَى بِهَا الْمَلَكُوتَ رَأَى عِيَانِ
 237 أَمْ كَانَ ذَبْرٌ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا أَمْ كَانَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ
 238 أَمْ سَارَ بَطْلِمُوسُ يَتَرَنُّ نَجْوَمَهَا حَتَّى رَأَى السَّيَّارَ وَالْمُتَوَّانِي
 239 أَمْ كَانَ أَطْلَعَ شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا أَمْ هَلْ تَبَصَّرَ كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ
 240 أَمْ كَانَ أَرْسَلَ رِيحَهَا وَسَحَابَهَا بِالْغَيْثِ يَهْمِلُ أَثِمًا هَمْلَانِ
 241 بَلْ كَانَ ذَلِكَ حِكْمَةَ اللَّهِ الَّذِي يَقْضَاهُ مُتَصَرِّفُ الْأَرْمَانِ

* * *

- 242 لَا تَسْمَعُ قَوْلَ الضَّوَارِبِ بِالْخَصَا وَالزَّاجِرِينَ الطَّيْرَ بِالطَّيْرَانِ
- 243 فَالْفِرْقَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَى الْقَضَا وَيَعْلَمُ غَيْبَ اللَّهِ بِجَاهِلَتَانِ
- 244 كَذَبَ الْمُتَّهِنُ وَالْمُتَّجُمُ مِثْلُهُ فَهُمَا لِعِلْمِ اللَّهِ مُدْعِيَانِ
- 245 الْأَرْضُ عِنْدَ كُلِّهِمَا كُرْوِيَّةٌ وَهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مُقْتَرِنَانِ
- 246 وَالْأَرْضُ عِنْدَ أُولَى الثُّهَى لَسَطِيخَةٌ بِذَلِيلِ صِدْقٍ وَاضِحِ الْقُرْآنِ
- 247 وَاللَّهُ صَيَّرَهَا فِرَاشًا لِلزُّورَى وَبَنَى السَّمَاءَ بِأَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
- 248 وَاللَّهُ أَحْبَبَ أَنَّهَا مَسْطُورَةٌ وَأَبَانَ ذَلِكَ أَيَّمَا تَبْيَانِ
- 249 أَلَّاخَاطُ بِالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ عِلْمُهُمْ أَمْ بِالْجِبَالِ الشُّشُخِ الْأَكْنَانِ
- 250 أَمْ يُخْبِرُونَ بِطُولِهَا وَبِعَرْضِهَا أَمْ هَلْ هُمَا فِي الْقَدْرِ مُسْتَوِيَانِ
- 251 أَمْ فَجَّرُوا أَنْهَارَهَا وَعَيَّوْنَهَا مَاءً بِهِ يُزَوَّى صَدَى الْعَطْشَانِ
- 252 أَمْ أَخْرَجُوا أَثْمَارَهَا وَنَبَاتَهَا وَالتَّخْلَ ذَاتَ الطَّلَعِ وَالْقَنَوَانِ
- 253 أَمْ هَلْ لَهُمْ عِلْمٌ بَعْدَ ثَمَارِهَا أَمْ بِاخْتِلَافِ الطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ؟
- 254 اللَّهُ أَحْكَمَ خَلَقَ ذَلِكَ كُلَّهُ صُنْعًا وَأَتَقَرَّنَ أَيَّمَا إِتْقَانِ
- 255 قُلْ لِلطَّبِيبِ الْفِيلَسُوفِ بِزَعْمِهِ إِنَّ الطَّبِيعَةَ عِلْمُهَا بُرْهَانِ

- 256 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ نُطْفَةً فِي الْبَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِهِ الْمَاءَانِ
 257 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ حِينَ عُدْتُ عَلِيقَةً فِي أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ تَوَانِي
 258 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ مُضَعَّةً فِي أَرْبَعِينَ وَقَدْ مَضَى الْعَدَدَانِ
 259 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ صَوْرَتَكَ مُصَوَّرًا بِمَسَامِعٍ وَنَوَاطِيرٍ وَبَنَانِ
 260 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ أَخْرَجْتَكَ مِنْكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ وَاهِي الْأَرْكَانِ
 261 أَمْ فَجَرَتْ لَكَ بِاللَّبَانِ نُذْيَهَا فَرَضَعَتْهَا حَتَّى مَضَى الْحَوْلَانِ
 262 أَمْ صَيَّرَتْ فِي وَالِدَيْكَ مَحَبَّةً فَهُمَا بِمَا يُرِضِيكَ مُغْتَبِطَانِ
 263 يَا فَيْلَسُوفُ لَقَدْ شَغِلْتَ عَنِ الْهُدَى بِالْمَنْطِقِ الرُّومِيِّ وَالْيُونَانِي

* * *

- 264 شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ شَرِيعَةٍ دِينُ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْعَدْنَانِ
 265 هُوَ دِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَرْعُهُ وَهُوَ الْقَدِيمُ وَسَيِّدُ الْأَذْيَانِ
 266 هُوَ دِينُ آدَمَ وَالْمَلَائِكِ قَبْلَهُ هُوَ دِينُ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوفَانِ
 267 وَلَهُ دَعَا هُوَذَا النَّبِيُّ وَصَالِحٌ وَهُمَا لِدِينِ اللَّهِ مُعْتَقِدَانِ
 268 وَبِهِ أَتَى لُوطٌ وَصَاحِبُ مَدْيَنَ فَكِلَاهُمَا فِي الدِّينِ مُجْتَهِدَانِ

- 269 هُوَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِهِ مَعَا وَبِهِ نَجَا مِنْ نَفْحَةِ النَّيِّرَانِ
 270 وَبِهِ حَمَى اللَّهُ الدِّيْحَ مِنَ الْبَلَا لَمَّا قَدَّاهُ بِأَعْظَمِ الْقُرْبَانِ
 271 هُوَ دِينَ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ وَيُونُسَ وَكِلَاهُمَا فِي اللَّهِ مُبْتَلَيَانِ
 272 هُوَ دِينَ دَاوُدَ الْخَلِيفَةَ وَابْنِهِ وَبِهِ أَذَلَّ لَهُ مُلُوكَ الْجَانِ
 273 هُوَ دِينَ يَحْيَى مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ نِعَمَ الصَّبِيِّ وَحَبْنَا الشَّيْخَانِ
 274 وَلَهُ دَعَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْمَهُ لَمْ يَدْعُهُمْ لِعِبَادَةِ الصُّلْبَانِ
 275 وَاللَّهُ أَنْطَقَهُ صَبِيًّا بِالْهَدَى فِي الْمَهْدِ ثُمَّ سَمَا عَلَى الصَّبِيَّانِ
 276 وَكَمَالَ دِينَ اللَّهِ شَرْعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ مُنْزَلُ الْقُرْآنِ
 277 الطَّيِّبُ الرَّائِي الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعِ يَوْمًا عَلَى زَلِيلٍ لَهُ أَبْوَانِ
 278 الطَّاهِرُ النَّسْوَانِ وَالْوَلَدُ الَّذِي مِنْ ظَهْرِهِ الزُّهْرَاءُ وَالْحَسَنَانِ
 279 وَأَوَّلُو الثَّبُورَةَ وَالْهَدَى مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِي
 280 بَلْ مُسْلِمُونَ وَمُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ حُتَفَاءُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِغْلَانِ

* * *

- 281 وَلِمَلَّةِ الْإِسْلَامِ خَمْسُ عَقَائِدِ وَاللَّهُ أَنْطَقَنِي بِهَا وَهَدَانِي

- 296 غَسَلَ الْيَدَيْنِ لَدَى الْوُضُوءِ نَظَافَةً أَمَرَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَى اسْتِحْسَانِ
- 297 سِيمًا إِذَا مَا قُمْتَ فِي غَسَقِ الدُّجَى وَاسْتَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِكَ الْعَيْنَانِ
- 298 وَكَذَلِكَ الرَّجُلَانِ غَسَلَهُمَا مَعًا فَرَضَ ، وَدَخَلَ فِيهِمَا الْكَعْبَانِ
- 299 لَا تَسْمَعِ قَوْلَ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ مِنْ رَأْيِهِمْ أَنَّ تُمْسَحَ الرَّجُلَانِ
- 300 يَتَأَوَّلُونَ قِرَاءَةَ مَنْسُوخَةٍ بِقِرَاءَةٍ ، وَهُمَا مُنْزَلَتَانِ
- 301 إِحْدَاهُمَا نَزَلَتْ لِتُسْحَ أُخْتُهَا لَكِنْ هُمَا فِي الصُّحُفِ مُثَبَّتَانِ
- 302 غَسَلَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَقْدَامَهُمْ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي غَسْلِهِمْ رَجُلَانِ
- 303 وَالشُّنَّةُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ فِي الْحُكْمِ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ
- 304 فَإِذَا اسْتَوَتْ رِجْلَاكَ فِي خُفَّيْهِمَا وَهُمَا مِنَ الْأَخْدَاطِ طَاهِرَتَانِ
- 305 وَأَزْدَتْ تَجْدِيدَ الطَّهَارَةِ مُحْدَثًا فَتَمَامُهَا أَنْ يُمَسَحَ الْخُفَّانِ
- 306 وَإِذَا أَزْدَتْ طَهَارَةَ لِحْجَابَةِ فَلْيُخْلَعَا وَلْتُغْسَلَ الْقَدَمَانِ
- 307 غُسْلُ الْحِجَابَةِ فِي الرَّقَابِ أَمَانَةٌ فَأَدَاؤُهَا مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ
- 308 فَإِذَا ابْتُلِيتَ فَبَادِرَنَّ بِغَسْلِهَا لَا خَيْرَ فِي مُتَبَطِّ كَسَلَانِ
- 309 وَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَكُنْ لِحِجْمِكَ دَالِكًا حَتَّى يَغْمَّ جَمِيعُهُ الْكَفَّانِ

- 310 وَإِذَا عَدِمَتِ الْمَاءُ فَكُنْ مُتَيْمِّمًا مِنْ طَيِّبِ تُرْبِ الْأَرْضِ وَالْجُدْرَانِ
- 311 مُتَيْمِّمًا صَلَّيْتَ أَوْ مُتَوَضِّعًا فِكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مُجْزِيَّتَانِ
- 312 وَالْعُسْلُ قَرْضٌ ، وَالتَّدْلُكُ شَتَّةٌ وَهُمَا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ قَرْضَانِ
- 313 وَالْمَاءُ مَا لَمْ تَسْتَحِلْ أَوْصَافُهُ يَنْجَاسُهُ أَوْ سَائِرِ الْأَدْهَانِ
- 314 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مَعَ رِيحِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَضْغَانِ
- 315 فَهَذَاكَ شَمِي طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا هَذَانِ أَبْلَغُ وَضْفِهِ هَذَانِ
- 316 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مِنْ حَسَاءَةِ الْأَبَارِ وَالْعَارَانِ
- 317 جَارَ الْوُضُوءِ لَنَا بِهِ وَطُهُورُنَا فَاسْمِعْ بِقَلْبِ حَاضِرٍ يَقْظَانِ
- 318 وَمَتَى تَمُتَ فِي الْمَاءِ نَفْسٌ لَمْ يَجْزُ مِنْهُ الطُّهُورُ لِعِلَّةِ السَّيْلَانِ
- 319 إِلَّا إِذَا كَانَ الْعَدِيرُ مُزْجَرَجًا غَدَقًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
- 320 أَوْ كَانَتِ الْمَيْتَاتُ بِمَا لَمْ تَسَلِ وَالْمَاءُ قَلِيلٌ : طَابَ لِلْعُسْلَانِ
- 321 وَالْبَحْرُ أَجْمَعُهُ طَهُورٌ مَاؤُهُ وَتَحِلُّ مَيْتَتُهُ مِنَ الْحَيَّاتِ
- 322 إِيَّاكَ نَفْسُكَ وَالْعَدُوَّ وَكَيْدُهُ فِكِلَاهُمَا لِأَدَاكَ مُبْتَدِيَانِ
- 323 وَاحْذَرِ وُضُوءَكَ مُفْرِطًا وَمُفْرَطًا فِكِلَاهُمَا فِي الْعِلْمِ مَحْذُورَانِ

- 324 قَلِيلُ مَائِكَ فِي وُضُوءِكَ خَذَعَةٌ لِيَتَعَوَّدَ صِحَّتُهُ إِلَى الْبَطْلَانِ
- 325 وَتَتَعَوَّدَ مَغْسُولَاتُهُ مَمْسُوحَةً فَاحْذَرِ غُرُورَ الْمَارِدِ الْخَوَّانِ
- 326 وَكَثِيرُ مَائِكَ فِي وُضُوءِكَ بِدَعَةٍ يَدْعُو إِلَى الْوَسْوَاسِ وَالْهَمَلَانِ
- 327 لَا تُكْثِرَنَّ وَلَا تُقَلِّلْ وَاقْتَصِدْ فَالْقَصْدُ وَالتَّوْفِيقُ مُصْطَحِبَانِ
- 328 وَإِذَا اسْتَطَبْتَ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةً لَمْ يُجْزِنَا حَجَرٌ وَلَا حَجْرَانِ
- 329 مِنْ أَجْلِ أَنْ لِكُلِّ مَخْرَجٍ غَائِطٌ شَرَجًا تَضُمُّ عَلَيْهِ نَاحِيَتَانِ
- 330 وَإِذَا الْأَذَى قَدْ جَارَ مَوْضِعَ عَادَةٍ لَمْ يُجْزِرْ إِلَّا الْمَاءُ بِالْإِمْعَانِ
- 331 نَقَضَ الْوُضُوءُ بِقُبْلَةٍ أَوْ لَمْسَةٍ أَوْ طُولِ نَوْمٍ أَوْ بِمَسِّ خِتَانِ
- 332 أَوْ بَوْلَةٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ نَوْمَةٍ أَوْ نَفْخَةٍ فِي السَّرِّ وَالْإِغْلَانِ
- 333 وَمِنْ الْمَذْيِ أَوْ الْوَدْيِ كِلَاهُمَا مِنْ حَيْثُ يَتَدَوُّ الْبَوْلُ يَنْحَدِرَانِ
- 334 وَلَرُبَّمَا نَفَخَ الْحَبِيبُ بِمَكْرِهِ حَتَّى يُضْمَّ لِنَفْخِهِ الْفَخِذَانِ
- 335 وَتَيَانُ ذَلِكَ صَوْتُهُ أَوْ رِيحُهُ هَاتَانِ بَيْتَانِ صَادِقَتَانِ
- 336 وَالْغُسْلُ فَرَضٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ دَفَقُ الْمَنِيِّ وَحَيْضَةُ النِّسْوَانِ
- 337 إِنْزَالَةٌ فِي نَوْمَةٍ أَوْ يَقْظَةٍ خَالَانِ لِلتَّطْهِيرِ مُوجِبَتَانِ

- 338 وَتَطَهَّرُ الزَّوْجَيْنِ قَرَضٌ وَاجِبٌ عِنْدَ الْجَمَاعِ إِذَا تَقَى الْقَرْجَانِ
 339 فَكِلَاهُمَا إِنْ أَنْزَلَا أَوْ أَكْسَلَا فَهُمَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَغْتَسِلَانِ
 340 وَاعْسِلْ إِذَا أَمَذَيْتَ فَرْجَكَ كُلَّهُ وَالْأُنْثَيَانِ فَلَيْسَ يُفْتَرَضَانِ
 341 وَالْحَيْضُ وَالتَّفْسَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ عِنْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ يَغْتَسِلَانِ
 342 وَإِذَا أَعَادَتِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ الدُّمَا تِلْكَ اسْتِحَاضَةٌ بَعْدَ ذِي الشَّهْرَانِ
 343 فَلْتُغْتَسِلْ لِصَلَاتَيْهَا وَصِيَامَيْهَا وَالْمُسْتَحَاضَةُ دَهْرُهَا نِصْفَانِ
 344 فَالْنُّصْفُ تَتْرُكُ صَوْمَهَا وَصَلَاتَهَا وَدَمُ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ لَوْنَانِ
 345 وَإِذَا صَفَا مِنْهَا وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ فَصَلَاتُهَا وَالصُّومُ مُفْتَرَضَانِ
 346 تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تُعِيدُ صَلَاتَهَا إِنَّ الصَّلَاةَ تَعُودُ كُلُّ زَمَانٍ
 347 فَالشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ قَدْ حَكَمَا بِهِ بَيْنَ النِّسَاءِ فَلَيْسَ يُطْرَحَانِ
 348 وَمَتَى تَرَى التَّفْسَاءَ طَهَّرَا تَغْتَسِلُ أَوْ لَا فَعَايَةُ طَهْرَهَا شَهْرَانِ

* * *

- 349 مَسُّ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ مُحَرَّمٌ حَوْثُ السَّبَاخِ خَسَارَةُ الْجَوْثَانِ
 350 لَا تَلْقُ رَجُلًا سَارِقًا أَوْ خَائِنًا أَوْ شَارِبًا أَوْ ظَالِمًا أَوْ زَانِيًا

- 351 قُلْ : إِنْ رَجِمَ الزَّانِثَيْنِ كَلَيْهِمَا فَرَضٌ ، إِذَا زَنَيْتَا عَلَى الْإِحْصَانِ
 352 وَالرَّجْمُ فِي الْقُرْآنِ فَرَضٌ لَا رَيْبَ لِّلْمُحْصِنِينَ ، وَيُجْلَدُ الْبَكَرَانِ
 353 وَالْخَمْرُ يَحْرُمُ يَتَعَمَّقُهَا وَيَشْرَاوُهَا سِتْرَانِ ذَلِكَ عِنْدَنَا سِتْرَانِ
 354 فِي الشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ حُرْمُ شُرُوبِهَا وَكَلاهُمَا لَا شَكَّ مُتَّبَعَانِ
 355 أَتَقِنُ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ كُلَّهَا وَاسْمَعْ هُدَيْتَ نَصِيحَتِي وَيَتَانِي
 356 كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَكَانٍ غُرُوبُهَا وَخُرُوجِ دَجَالٍ وَهَوْلٍ دُخَانِ
 357 وَخُرُوجِ يَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مَعًا مِنْ كُلِّ صُفْعٍ شَاسِعٍ وَمَكَانِ
 358 وَتُزُولُ عَيْسَى قَاتِلًا دَجَالَهُمْ يَقْضِي بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 359 وَادْكُرْ خُرُوجَ فَصِيلِ نَاقَةِ صَالِحِ يَسْمُ الْوَرَى بِالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ
 360 وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْوَرَى وَهُمَا لِعَقْدِ الدِّينِ وَاسْطَتَانِ

* * *

- 361 صَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَوَّلَ وَقْتِهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدَةٍ لَهَا وَقْتَانِ
 362 فَضْرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ وَأَقْلُ حُدِّ الْقَصْرِ مَرْحَلَتَانِ
 363 كِلْتَاهُمَا فِي أَصْلِ مَذْهَبِ نَائِلِكِ خَمْسُونَ مِيلًا نَقْصُهَا مِيلَانِ

- 364 وَإِذَا الْمُسَافِرُ غَابَ عَنْ آيَاتِهِ فَالْقَصْرُ وَالْإِفْطَارُ مَفْعُولَانِ
- 365 وَصَلَاةٌ مَغْرِبٍ شَمْسِنَا وَصَبَاحِنَا فِي الْحَضَرِ وَالْأَسْفَارِ كَامِلَتَانِ
- 366 وَالشَّمْسُ جِئْتُ نَزُولُ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَالظُّهْرُ ثُمَّ الْعَصْرُ وَاجِبَتَانِ
- 367 وَالظُّهْرُ آخِرُ وَقْتِهَا مُتَعَلِّقٌ بِالْعَصْرِ ، وَالْوَقْتَانِ مُشْتَبِكَانِ
- 368 لَا تَلْتَقِي مَا دُمْتَ فِيهَا قَائِمًا وَاحْشَعْ بِقَلْبٍ خَائِفٍ رَهْبَانِ
- 369 وَكَذَا الصَّلَاةُ غُرُوبِ شَمْسٍ نَهَارِنَا وَعِشَائِنَا وَقَتَانِ مُتَّصِلَانِ
- 370 وَالصُّبْحُ مُنْفَرِدٌ بِوَقْتٍ مُفْرَدٍ لَكِنْ لَهَا وَقَتَانِ مَفْرُودَانِ
- 371 فَجَرٌ وَإِسْفَارٌ ، وَيَنْ كِلَيْهِمَا وَقْتُ لِكُلِّ مُطَوَّلٍ مُتَوَانِ
- 372 وَارْقُبْ طُلُوعَ الْفَجْرِ وَاسْتَيْقِنْ بِهِ فَالْفَجْرُ عِنْدَ شُيُوجِنَا فَجْرَانِ
- 373 فَجْرٌ كَذُوبٌ ثُمَّ فَجْرٌ صَادِقٌ وَلَزِمَا فِي الْعَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
- 374 وَالظُّلُّ فِي الْأَزْمَانِ مُخْتَلِفٌ كَمَا زَمَنُ الشِّتَا وَالصَّيْفِ مُخْتَلِفَانِ
- 375 فَاقْرَأْ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ مُحَافِظًا وَاسْكُتْ إِذَا مَا كَانَ ذَا إِعْلَانِ
- 376 وَلِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ فَصَلُّهَا قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ قَوْلَانِ
- 377 سُنُّ الصَّلَاةِ مُبَيَّنَةٌ وَفُرُوضُهَا فَاسْأَلْ شُيُوحَ الْفِقْهِ وَالْإِحْسَانِ

- 378 فَرَضَ الصَّلَاةَ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا مَا إِنْ تَخَالَفَ فِيهِمَا رَجُلَانِ
- 379 تَحْرِيمُهَا تَكْبِيرُهَا ، وَحَلَالُهَا تَسْلِيمُهَا وَكِلَاهُمَا فَرَضَانِ
- 380 وَالْحَمْدُ فَرَضٌ فِي الصَّلَاةِ قِرَائَتُهَا آيَاتُهَا سَبْعٌ وَهَرْنٌ مَثَانِي
- 381 فِي كُلِّ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ مُعَادَةٌ فِيهَا بِبِسْمَلَةٍ فَخُذْ تَبْيَانِي
- 382 وَإِذَا نَسِيتَ قِرَاءَتَهَا فِي رُكْعَةٍ فَاسْتَوِفْ رُكْعَتَهَا بِغَيْرِ تَوَانٍ
- 383 إِنْ تَبِعَ إِتْمَامَكَ خَافِضًا أَوْ رَافِعًا فَكِلَاهُمَا فِعْلَانِ مَحْمُودَانِ
- 384 لَا تَرْفَعَنَّ قَبْلَ الْإِمَامِ وَلَا تَضَعَنَّ وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ عَقْدَانِ
- 385 إِنَّ الشَّرِيعَةَ سُنَّةٌ وَقَرِيبَةٌ لَكِنْ أَذَانُ الصُّبْحِ عِنْدَ شُيُوخِنَا
- 386 هِيَ رُحْصَةٌ فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّبِعَنَّ الْفَجْرَانِ
- 387 أَحْسِنِ صَلَاتَكَ زَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا مِنْ أَجْلِ يَقْظَةِ غَافِلٍ وَشَتَانِ
- 388 لَا تَدْخُلَنَّ إِلَى صَلَاتِكَ حَاقِنًا يَتَطَهَّرَنَّ وَتَسْرِفُ وَتَذَانِ
- 389 فَاِلْاِحْتِقَانُ يُخِلُّ بِالْأَرْكَانِ

* * *

- 390 بَيِّتٌ مِنَ اللَّيْلِ الصَّيَامِ بَيْنِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَيَّزَ الْخَيْطَانِ

- 391 يُجْزِيكَ فِي رَمَضَانَ نَيْفَةُ لَيْلَةٍ إِذْ لَيْسَ مُخْتَلِطًا بِعَقْدِ ثَانٍ
 392 رَمَضَانُ شَهْرٌ كَامِلٌ فِي عَقْدِنَا مَا حَلَّهُ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَانِ
 393 إِلَّا الْمُسَافِرُ وَالْمَرِيضُ فَقَدْ أَتَى تَأْخِيرُ صَوْمِهِمَا لَوْفَتِ ثَانٍ
 394 وَكَذَاكَ حَمْلٌ وَالرُّضَاعُ كِلَاهُمَا فِي فِطْرِهِ لَيْسَانِنَا عُذْرَانِ
 395 عَجَلُ يَفْطِرِكَ ، وَالسَّحُورُ مُؤَخَّرُ فَكِلَاهُمَا أَمْرَانِ مَرْعُوبَانِ
 396 خَصْنُ صِيَامِكَ بِالشُّكُوبِ عَنِ الْخَنَاءِ أَطْبِقْ عَلَى عَيْنِكَ بِالْأَجْفَانِ

* * *

- 397 لَا تَمْسُ ذَا وَجْهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى سَرُّ الْبَرِّيَّةِ مَنْ لَهُ وَجْهَانِ
 398 لَا تَحْسِدُنْ أَحَدًا عَلَى نَعْمَائِهِ إِنَّ الْحَسَدَ لِلْحُكْمِ رَبُّكَ شَانِ
 399 لَا تَشْعَ بَيْنَ الصَّاحِبَيْنِ نَعِيمَةً فَلَا جَلِيلَهَا يَتَبَاغَضُ الْخِلَافَانِ
 400 وَالْعَيْنُ حَقٌّ غَيْرُ سَابِقَةٍ لِمَا يُقْضَى مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْجُزْمَانِ
 401 وَالسَّحَرُ كُفْرٌ فَعَلُهُ لَا عِلْمُهُ مِنْ هَهُنَا يَتَفَرَّقُ الْحُكْمَانِ
 402 وَالْقَتْلُ حَدُّ السَّاحِرِينَ إِذَا هُمْ عَمِلُوا بِهِ لِلْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ
 403 وَتَحَرَّ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ فَرَضَ عَلَيْكَ ، وَطَاعَةُ السُّلْطَانِ

- 404 لَا تَخْرُجَنَّ عَلَى الْإِمَامِ مُحَارِبًا وَلَوْ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَانِ
 405 وَمَتَى أُمِرْتَ بِبِدْعَةٍ أَوْ زَلَّةٍ فَاهْرَبْ بِدِينِكَ آخِرَ الْبُلْدَانِ
 406 الَّذِي رَأْسُ الْمَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ فَضَيَاعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ

* * *

- 407 لَا تَخُلْ بِامْرَأَةٍ لَدَيْكَ بِرِيَّةٍ لَوْ كُنْتَ فِي الشَّكِّ مِثْلَ بُنَانٍ
 408 إِنَّ الرِّجَالَ النَّاطِرِينَ إِلَى النِّسَاءِ مِثْلُ الْكِلَابِ تَطُوفُ بِاللُّحْمَانِ
 409 إِنْ لَمْ تَصُنْ تِلْكَ اللَّحُومَ أَسْوَدَهَا أَكَلَتْ بِلَا عَوَظٍ وَلَا أَثْمَانِ
 410 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً فَقَلُوبُهُنَّ سَرِيعَةُ الْمَيْلَانِ
 411 لَا تَتَزَكَّرَنَّ أَحَدًا بِأَهْلِكَ خَالِيَا فَعَلَى النِّسَاءِ تَقَاتَلَ الْأَخْوَانِ
 412 وَاغْضَضْ جُفُونَكَ عَنْ مَلَاحِظَةِ النِّسَاءِ وَمَحَاسِنِ الْأَحْدَاثِ وَالصُّبُحَانِ
 413 لَا تَجْعَلَنَّ طَلَاقَ أَهْلِكَ غُرْصَةً إِنْ الطَّلَاقَ لَأَخْبَثُ الْأَيْمَانِ
 414 إِنْ الطَّلَاقَ مَعَ الْعَتَايِ كِلَاهُمَا فَسَمَانٍ عِنْدَ اللَّهِ تَمَقُّوْتَانِ

* * *

- 415 وَآخِرُ لَيْسَرِكَ فِي فُؤَادِكَ مَلْحَدًا وَادْفِنُهُ فِي الْأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانٍ
416 إِنَّ الصَّدِيقَ مَعَ الْعَدُوِّ كِلَاهُمَا فِي الشَّرِّ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ شَكَلَانِ
417 لَا يَبْذُرُ مِنْكَ إِلَى صَدِيقِكَ زَلَّةً وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ أَوْثَقَ الْخِلَافِ
418 لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ صِغَارَهَا فَالْقَطْرُ مِنْهُ تَدْفُقُ الْخِلْجَانِ
419 وَإِذَا نَذَرْتَ فَكُنْ بِتَذْرِكَ مُوفِيًا فَالْتَّذُرُ مِثْلُ الْعَهْدِ مَسْئُولَانِ

* * *

- 420 لَا تُشْغِلْ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَايِلًا عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ ، إِنَّهُ عَيْنَانِ
421 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِدَالِ مُخَاصِمًا إِنَّ الْجِدَالَ يُحِلُّ بِالْأَذْيَانِ
422 وَاحْذَرِ مُجَادَلَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الشُّحْنَاءِ وَالشُّنَانِ
423 وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى الْجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ لَكَ مَهْرَبًا وَتَلَاقَتْ الصَّفَّانِ
424 فَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ دِرْعًا مَنَاقِبًا وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ وَابْدُ فِي الْعَمِيدَانِ
425 وَالسَّنَّةَ الْبَيْضَاءَ دُونَكَ جُنَّةً وَارْتَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ فِي الْجَوْلَانِ
426 وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى فَالْصَّبْرُ أَوْثَقُ عُدَّةِ الْإِنْسَانِ
427 وَاطْعَن بِزُومِحِ الْحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ لِيْلَهُ دُرُّ الْفَارِسِ الطُّغْمَانِ

- 428 وَاحْمِلْ بِسَيْفِ الصَّدَقِ حِمْلَةَ مُخْلِصٍ مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانٍ
- 429 وَاحْذَرِ بِجُهِدِكَ مَكْرَ خَصْمِكَ إِنَّهُ كَالثَّقَلَيْنِ الْبِرِّيِّ فِي الرُّوْعَانِ
- 430 أَصْلُ الْجِدَالِ مِنَ السُّؤَالِ وَفَرْعُهُ حُسْنُ الْجَوَابِ بِأَحْسَنِ الثُّبَيَّانِ
- 431 لَا تَلْتَقِعْ عِنْدَ السُّؤَالِ وَلَا تُعِدْ لَفْظَ السُّؤَالِ كِلَاهُمَا عَيَّانِ
- 432 وَإِذَا غَلَبَتْ الْخُصْمَ لَا تَهْزَأْ بِهِ فَالْعَجَبُ يُخِمِدُ جَمْرَةَ الْإِحْسَانِ
- 433 فَلَرُبَّمَا انْهَزَمَ الْمُحَارِبُ غَامِدًا ثُمَّ انْتَشَى فَسَطَا عَلَى الْفُرْسَانِ
- 434 وَاسْكُتْ إِذَا وَقَعَ الْخُصُومُ وَفَقَقُوا فَلَرُبَّمَا الْقَوَى فِي بَحْرَانِ
- 435 وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الْخُصُومُ لِدَهْشَةٍ فَأَثْبَتْ وَلَا تَنْكُلْ عَنِ الْبِرّهَانِ
- 436 فَإِذَا أَطَالُوا فِي الْكَلَامِ فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْبَلَاغَةَ لَجُمْتُ بِبَيَانِ
- 437 لَا تَغْضَبَنَّ إِذَا سُئِلْتَ وَلَا تَصِيخْ فِكِلَاهُمَا خُلْفَانِ مَذْمُومَانِ
- 438 وَاحْذَرِ مُنَاطَرَةَ مَجْلِسِ خِيْفَةٍ حَتَّى تُبَدِّلَ خِيْفَةً بِأَمَانِ
- 439 نَاطِرٌ أَدِيْنَا مُنْصِيفًا لَكَ عَاقِلًا وَانْصِيفُهُ أَنْتَ بِحَسْبِ مَا تَرْتَانِ
- 440 وَيَكُونُ بَيْنَكُمَا حَكِيمٌ حَاكِمًا عَدْلًا إِذَا جِئْتَاهُ تَحْتَكِيمَانِ

* * *

- 455 وَأَمْلِكْ هَوَاكَ بِضَبْطِ بَطْنِكَ إِنَّهُ شَرُّ الرِّجَالِ الْعَاجِزُ الْبَطْنَانِ
456 وَمَنْ اسْتَدَلَّ لِرَجْعِهِ وَلِبَطْنِهِ فَهُمَا لَهُ مَعَ ذَا الْهَوَى بَطْنَانِ
457 حِصْنُ التَّدَاوِي أَلْجَاءُهُ وَالظُّمَأُ وَهُمَا لِفِكَ نُفُوسِنَا قِيدَانِ
458 أَظْمِئْ نَهَارَكَ تُزَوِّ فِي دَارِ الْعَلَا يَوْمًا يَطُولُ تَلَهُّفُ الْعَطْشَانِ
459 حَسَنُ الْغِدَاءِ يُتُوبُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَا سَيِّمًا مَعَ التَّقْلِيلِ وَالْإِدْمَانِ

* * *

- 460 إِيَّاكَ وَالْعَضَبَ الشَّدِيدَ عَلَى الدَّوَا فَلَرَّجْمًا أَفْضَى إِلَى الْخِذْلَانِ
461 دَبِّرْ دَوَائِكَ قَبْلَ شُرْبِكَ وَلْيَكُنْ مُتَأَلَّفَ الْأَجْزَاءِ وَالْأَوْرَانِ
462 وَتَدَاوٍ بِالْعَسَلِ الْمُصَفَّى وَاحْتَجِمِ فَهُمَا لِدَائِكَ كُلهُ بُرْءَانِ
463 لَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ شَبَعَانَ الْحَشَا لَا خَيْرَ فِي الْحَمَامِ لِلشَّبَعَانِ
464 وَالنُّومَ فَوْقَ السَّطْحِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ يُفْنِي وَيُذْهِبُ نُضْرَةَ الْأَبْدَانِ
465 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِمَاعِ فَإِنَّهُ يَكْشُرُ الْوُجُوهَ بِحُلَّةِ الْيَرَقَانِ
466 أَخْذِرْكَ مِنْ نَفْسِ الْعَجُوزِ وَبُضْعِهَا فَهُمَا لِحِشْمِ ضَجِيعِهَا سُقْمَانِ

467 غَانِقُ مِنَ الشَّوَانِ كُلُّ فَنِيَّةٍ أَنْفَاسُهَا كَرَوَائِحِ الرِّيحَانِ

* * *

468 لَا خَيْرَ فِي صُورِ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا وَالزَّفَقُصِ وَالْإِيْقَاعِ فِي الْقَضْبَانِ

469 إِنَّ التَّقِيَّ لِرَبِّهِ مُتَنَزَّةٌ عَنْ صَوْتِ أَوْتَارٍ وَسَمْعِ أَغَانِ

470 وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ التَّقَى سَيِّمًا بِحُسْنِ شَجَا وَحُسْنِ بَيَانِ

471 أَشْهَى وَأَوْفَى لِلنَّفُوسِ خِلَاوَةٌ مِنْ صَوْتِ مِزْمَارٍ وَنَقْرِ مَثَانِ

472 وَخَبِيثُهُ فِي اللَّيْلِ أَطْيَبُ مَسْمَعٍ مِنْ نَعْمَةِ النَّائِيَاتِ وَالْعَبِيدَانِ

* * *

473 أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ زَاهِدًا فَالزُّهْدُ عِنْدَ أُولِي النَّهْيِ زُهْدَانِ

474 زُهْدٌ عَنِ الدُّنْيَا ، وَزُهْدٌ فِي الثَّنَا طُوِي لِمَنْ أَمْسَى لَهُ الزُّهْدَانِ

475 لَا تَنْتَهَبْ مَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا وَدَعَ الرَّبَا فَكِلَاهُمَا فِسْقَانِ

476 وَاحْفَظْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَدِمَامَهُ وَلِكُلِّ جَارٍ مُسْلِمٍ حَقَّانِ

477 وَاضْحَكْ لِضَيْفِكَ حِينَ يُنْزِلُ رَحْلَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ يُسْرِ بِالضُّيْفَانِ

- 478 وَأَصِلْ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفَوْا فَوَصَّالُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْهَجْرَانِ
479 وَأَصْدُقْ وَلَا تَخْلِفْ بِرَبِّكَ كَاذِبًا وَتَحَرَّ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ
480 وَتَوَقَّ أَيْمَانَ الْعَمُوسِ فَإِنَّهَا تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ الْحِيطَانِ

* * *

- 481 خُدْ النِّكَاحَ مِنَ الْحَرَائِرِ أَرْبَعُ فَاطْلُبْ ذَوَاتِ الدِّينِ وَالْإِحْصَانِ
482 لَا تَنْكِحَنَّ مُحَدَّةً فِي عِدَّةٍ فَبِنِكَاحِهَا وَزِنَاؤُهَا شِبْهَانِ
483 عِدَّةُ النِّسَاءِ لَهَا فَرَائِضُ أَرْبَعُ لَكِنْ يَضُمُّ جَمِيعُهَا أَضْلَانِ
484 تَطْلِيقُ زَوْجٍ دَاخِلٍ أَوْ مَوْتُهُ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَهُ سَيِّئَانِ
485 وَخُدُوذُهُنَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْرُوْ أَوْ أَشْهُرٍ وَكِلَاهُمَا جِسْرَانِ
486 وَكَذَاكَ عِدَّةٌ مَنْ تُؤْفَى زَوْجُهَا سَبْعُونَ يَوْمًا بَعْدَهَا شَهْرَانِ
487 عِدَّةُ الْحَوَائِلِ مِنْ طَلَاقٍ أَوْ فَنَاءٍ وَضَعُ الْأَجِنَّةِ صَارِحًا أَوْ فَائِي
488 وَكَذَاكَ حُكْمُ الشَّقِيطِ فِي إِسْقَاطِهِ حُكْمُ الثَّمَامِ كِلَاهُمَا وَضْعَانِ
489 مَنْ لَمْ تَحْضُ أَوْ مَنْ تَقْلَصَ حَيْضُهَا قَدْ صَحَّ فِي كِلْتَاهِمَا الْعَدَدَانِ
490 كِلَاهُمَا تَبْقَى ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُكْمَاهُمَا فِي النِّصِّ مُسْتَوِيَانِ

- 491 عِدُّ الْجَوَارِ مِنَ الطَّلَاقِ بِحَيْضَةٍ وَمِنْ الْوَفَاقِ الْخَمْسُ وَالشُّهُرَانِ
492 فَيَطْلُقَتَيْنِ تَبَيُّنٌ مِنْ زَوْجٍ لَهَا لَا رَدَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ ثَانِي
493 وَكَذَا الْحَرَائِرُ فَالثَّلَاثُ ثُبُوتُهَا فَيَحِلُّ تِلْكَ وَهَذِهِ زَوْجَانِ
494 فَلْتُنْكَحَا زَوْجَيْنِ عَنْ غِبْطَةٍ وَرِضًا بِلَا دَلْسٍ وَلَا عِصْيَانِ
495 حَتَّى إِذَا افْتَرَجَ النِّكَاحُ بِدُلْسَةٍ فَهُمَا مَعَ الزَّوْجَيْنِ زَانِيَتَانِ
496 إِيَّاكَ وَالتَّيْسَ الْمُحَلَّلَ ، إِنَّهُ وَالْمُسْتَحْلُ لِرَدِّهَا تَيْسَانِ
497 لَعَنَ النَّبِيُّ مُحَلَّلًا وَمُحَلَّلًا فَكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مَلْعُونَانِ
498 لَا تَضْرِبَنَّ أَمَةً وَلَا عَبْدًا جَنَى فَكِلَاهُمَا بِيَدَيْكَ مَأْمُورَانِ

* * *

- 499 أَعْرِضْ عَنِ النُّسْوَانِ جُهْدَكَ وَانْتَدِبْ لِعِنَاقِ خَيْرَاتِ هُنَاكَ حِسَانِ
500 فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ
501 أَنْهَارُهَا تَجْرِي لَهُمْ مِنْ تَحْتِهَا مَحْفُوفَةٌ بِالنَّخْلِ وَالزُّمَانِ
502 غُرْفَاتُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَيْجِدِ وَقُصُورُهَا مِنْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ
503 قُصِرَتْ بِهَا لِلْمُتَّقِينَ كَوَاعِبُهَا شُبُهَنَ بِالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ

- 504 يَبْضُ الْوُجُوهَ شُعُورُهُنَّ حَوْلَكَ حُمُرُ الْخُدُودِ عَوَاتِقُ الْأَجْفَانِ
- 505 فُلُجُ الثُّغُورِ إِذَا ابْتَسَمْنَ ضَوَاحِكَا هَيْفُ الْخُصُورِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ
- 506 خُضْرُ الثِّيَابِ ثِيْدِيَهُنَّ نَوَاهِدُ صَفْرُ الْخُلِيِّ عَوَاطِرُ الْأَرْذَانِ
- 507 طَوَى لِقَوْمٍ هُنَّ أَزْوَاجُ لَهُمْ فِي دَارِ عَذَابٍ فِي مَحَلِّ أَمَانِ
- 508 يُشَبِّقُونَ مِنْ خَمِرٍ لَذِيذٍ شُرْبُهَا بِأَنَامِلِ الْخُدَّامِ وَالْوِلْدَانِ
- 509 لَوْ تَنْظُرِ الْحَوَازِءُ عِنْدَ وَلِيِّهَا وَهَمَّا فَوَيْقَ الْفَرْشِ مُتَكَيِّمَانِ
- 510 يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ فِي أَيْدِيهِمَا وَهَمَّا بِلَذَّةِ شُرْبِهَا فَرِحَانِ
- 511 وَلَوْ بِنَا تَشْقِيهِ كَأَشَا ثَانِيَا وَكِلَاهُمَا بِرَضَا بِهَا حُلُوانِ
- 512 يَتَخَدَّثَانِ عَلَى الْأَرَائِكِ خَلْوَةً وَهَمَّا بِثَوْبِ الْوُضَلِ مُشْتَمِلَانِ
- 513 أَكْرَمَ بِحَنَاتِ النَّعِيمِ وَأَهْلِيهَا إِخْوَانُ صِدْقِ أَيُّمًا إِخْوَانِ
- 514 جِرَانُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَزْنُهُ أَكْرَمَ بِهِمْ فِي صَفْوَةِ الْجِرَانِ
- 515 هُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ وَالْمُقَلَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
- 516 وَعَلَى الْمَفَارِقِ أَحْسَنُ التَّيَجَانِ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا مَلَابِسُ سُندُسٍ
- 517 تَبْجَانُهُمْ مِنْ لَوْلُؤٍ وَرَزْجِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ مِنْ خَالِصِ الْعِيقَانِ

- 518 وَخَوَاتِيمٍ مِنْ عَشَجِدٍ وَأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ كُسِيتَ بِهَا الزُّنْدَانِ
 519 وَطَعَامُهُمْ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ نَاعِمٍ كَالْبَيْحَتِ يُطْعَمُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ
 520 وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ وَدُرٌّ فَائِقُ سَبْعُونَ أَلْفًا فَوْقَ أَلْفِ خِوَانِ
 521 إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا لَهَا كَلِّفَا بِهَا شَوْقَ الْغَرِيبِ لِرُؤْيَةِ الْأَوْطَانِ
 522 كُنْ مُحْسِنًا فِيمَا اسْتَطَعْتَ فَرُبَّمَا تُجْزَى عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ
 523 وَاعْمَلْ لِبِحَارِ النَّعِيمِ وَطِيبِهَا فَتَنْعِيْمُهَا يَبْقَى وَلَيْسَ بِقَانِ

* * *

- 524 أَدِمِ الصِّيَامَ مَعَ الْقِيَامِ تَعَبُدًا فَكِلَاهُمَا عَمَلَانِ مَقْبُولَانِ
 525 قُمْ فِي الدُّجَى وَائِلُ الْكِتَابِ وَلَا تَنْمُ إِلَّا كَنُومَةِ حَائِرٍ وَلَهَّانِ
 526 فَلَرُبَّمَا تَأْتِي الْمَبِيتُ بَغْنَةً فَتَسَاقُ مِنْ فُوشٍ إِلَى الْأَكْفَانِ
 527 يَا حَبْدًا عَيْنَانِ فِي غَسَقِ الدُّجَى مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيتَانِ

* * *

- 528 لَا تَفْذِقَنَّ الْمُحْصَنَاتِ وَلَا تَقُلْ مَا لَيْسَ تَعْلَمُهُ مِنَ الْبُهْتَانِ

529 لَا تَدْخُلَنَّ يُبُوتَ قَوْمِ حُضَيْرٍ إِلَّا بِتَحَنُّحٍ أَوْ اسْتِعْذَانٍ

530 لَا تَجْزَعَنَّ إِذَا دَهَنَتْكَ مُصِيبَةٌ إِنَّ الصُّبُورَ ثَوَابُهُ ضِعْفَانِ

531 فَإِذَا ابْتُلِيَتْ بِنَكِيَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا اللَّهُ حَسْبِيَ وَحْدَهُ وَكَفَانِي

* * *

532 وَعَلَيْكَ بِالْفَقْهِ الْمُتَيْنِ شَرَعْنَا وَفَرَايِضَ الْمِيرَاثِ وَالْقُرْآنِ

533 عِلْمُ الْحِسَابِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ عِلْمَانِ مَطْلُوبَانِ مُتَّبَعَانِ

534 لَوْلَا الْفَرَايِضُ ضَاعَ مِيرَاثُ الْوَرَى وَجَرَى خِصَامُ الْوُلْدِ وَالشَّيْبَانِ

535 لَوْلَا الْحِسَابُ وَضُرَّتْهُ وَكُشُورُهُ لَمْ يَنْقَسِمِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ

* * *

536 لَا تُلْتَمِسْ عِلْمَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى التَّغْطِيلِ وَالْهَيْمَانِ

537 لَا يَضْحَكُ الْبُدْعِيُّ إِلَّا مِثْلَهُ تَحْتَ الدُّخَانِ تَأْجُجُ النَّيرانِ

538 عِلْمُ الْكَلَامِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ يَتَغَايِرَانِ وَلَيْسَ يَشْتَبِهَانِ

539 أَخَذُوا الْكَلَامَ عَنِ الْفَلَاسِفَةِ الْأُولَى جَحَدُوا الشَّرَائِعَ غُرَّةً وَأَمَانِ

540 حَمَلُوا الْأُمُورَ عَلَى قِيَاسِ عُقُولِهِمْ فَتَبَلَّدُوا كَتَبَلْدِ الْخَيْرَانِ

541 مُزَجِّجُهُمْ يُزْرِي عَلَى قَدَرِهِمْ وَالْفِرَقَتَانِ لَدَيَّ كَافِرَتَانِ^(١)

542 وَيَسُبُّ مُخْتَارِيَهُمْ دُورِيَهُمْ وَالْقَوْمِطِيُّ مُلَاعِنُ الرِّفْضَانِ

543 وَيَعِيبُ كَرَامِيَهُمْ وَهَبِيَهُمْ وَكَلَاهُمَا يَزُوي عَنِ ابْنِ أَبَانٍ

(١) هذا ؛ وقد نقل شيخ الإسلام مذهب الإمام أحمد وغيره من أئمة الإسلام في هذه الفرق ، ونحن نذكر كلمات تعين على فهم هذا الموضع نقلاً عن «مجموع الفتاوى» (٥٠٧/٧) ، (٤٨٩-٤٨٥/١٢) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رضي الله عنه - :

« ... لم يكفر أحمد الخوارج ولا القدرية إذا أقروا بالعلم وانكروا خلق الأفعال وعموم المشقة ؛ لكنه حكى عنه في تكفيرهم روايتان .

وأما المرجئة فلا يختلف قوله في عدم تكفيرهم مع أن أحمد لم يكفر أعيان الجهمية ولا كل من قال إنه جهمي كفره ، ولا كل من وافق الجهمية ... » .

و«المشهور من مذهب الإمام أحمد وعامة أئمة السنة تكفير الجهمية وهم المعطلة وحقيقة قولهم جحود الصانع وقال غير واحد من الأئمة أنهم أكفر من اليهود والنصارى والجهمية عند كثير من السلف مثل ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة التي افرقت عليها هذه الأمة بل أصول هذه عند هؤلاء هم : الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية ... ثم إن الإمام أحمد دعا للخليفة وغيره ممن ضربه وحبسه ، واستغفر لهم وهذه الأقوال والأعمال منه ومن غيره من الأئمة صريحة في إنهم لم يكفروا المعينين من الجهمية الذين كانوا يقولون : القرآن مخلوق وإن الله لا يرى في الآخرة . وقد نُقِلَ عن أحمد ما يدل على أنه كفر به قوماً معينين ؛ فأما إن يُذكر عنه في المسألة روايتان ففيه نظر ...» إلى آخر كلامه الماتع الذي لا ينقطع - رحمه الله تعالى .

- 544 لِحِجَا جِهِمْ شُبَّةٌ تُحَالُ وَزَوْنَقُ مِثْلُ السَّرَابِ يُلَوِّحُ لِلظُّفْعَانِ
545 دَعُ أَشْعَرِيَّهُمْ وَمُعْتَرِلِيَّهُمْ يَتَنَاقَرُونَ تَنَاقُرَ الْغُرَبَانِ
546 كُلُّ نَفْسٍ بِعَقْلِهِ سُبُلَ الْهُدَى وَيَبِينُهُ نَيْلَةُ الْوَالِيهِ الْهَيْمَانِ
547 فَالَلَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا هُمْ أَهْلُهُ وَلَهُ الثَّنَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَانِي
548 مَنْ قَاسَ شَرَعَ مُحَمَّدٍ فِي عَقْلِهِ قَذَفَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ فِي عُذْرَانِ

* * *

- 549 لَا تَفْتَكِرْ فِي ذَاتِ رَبِّكَ وَاعْتَبِرْ فِيمَا بِهِ يَتَصَرَّفُ الْمَلَوَانِ
550 وَاللَّهُ رَبِّي مَا تُكَفِّفُ ذَاتُهُ بِخَوَاطِرِ الْأَوْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
551 أَمْرٌ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا هَذَيَانِ
552 هُوَ مَذْهَبُ الزُّهْرِيِّ وَوَافَقَ مَالِكٌ وَكِلَاهُمَا فِي شَرَعِنَا عِلْمَانِ
553 إِلَيْهِ وَجْهٌ لَا يُحَدُّ بِصُورَةٍ وَلِرَبِّنَا عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
554 وَلَهُ يَدَانِ كَمَا يَقُولُ إِلَهَنَا وَيَمِينُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِيمَانِ
555 كِلْتَا يَدَيِ رَبِّي يَمِينٌ وَضَفْهُمَا وَهُمَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ مُنْفِقَتَانِ
556 كُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ يَعْلَمُ الْقَدَمَانِ

- 557 وَاللَّهُ يَضْحَكُ لَا كَضْحَكِ عَبِيدِهِ وَالكَيْفُ مُتَمَتِّعٌ عَلَى الرَّحْمَنِ
- 558 وَاللَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ لِسَمَائِهِ الدُّنْيَا بِلَا كِتْمَانٍ
- 559 فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَجِيبُهُ فَأَنَا الْقَرِيبُ أَجِيبُ مَنْ نَادَانِي
- 560 حَاشَا إِلَٰهَةً يَأْنِ تُكَيِّفَ ذَاتَهُ فَالكَيْفُ وَالْتُمِثِيلُ مُنْتَفِيَانِ
- 561 وَالْأَصْلُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ تَعَالَى الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
- 562 وَحَدِيثُهُ الْقُرْآنُ وَهُوَ كَلَامُهُ صَوْتُ وَحَرْفٌ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
- 563 لَسْنَا نُشَبِّهُ رَبَّنَا بِعَبَادِهِ رَبُّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَشْتَبِهَانِ
- 564 فَالصَّوْتُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ تَجْسِيمُهُ إِذْ كَانَتِ الصُّفَتَانِ تَخْتَلِفَانِ
- 565 حَرَكَاتُ أَلْسِنَتِنَا وَصَوْتُ خُلُوقِنَا مَخْلُوقَةٌ وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَانِي
- 566 وَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ حَيًّا وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ
- 567 وَحَيَاتُهُ رَبِّي لَمْ تَزَلْ صِفَةً لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلِ ذِي الشَّانِ
- 568 وَكَذَلِكَ صَوْتُ إِلَهِنَا وَنِدَائُهُ حَقًّا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
- 569 وَحَيَاتُنَا بِحَرَازَةِ وَبُزُودَةٍ وَاللَّهُ لَا يُعْزَى لَهُ هَذَانِ
- 570 وَقَوَائِمُهَا بِرُطُوبَةٍ وَبُيُوسَةٍ ضِدَّانِ أَرْوَاحٍ هُمَا ضِدَّانِ

- 571 سُبْحَانَ رَبِّيَ عَنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ أَوْ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا جِسْدَانِي
- 572 إِنِّي أَقُولُ فَأَنْصِبُوهَا لِمَقَالَتِي يَا مَعْشَرَ الْخُلَطَاءِ وَالْإِخْوَانِ
- 573 إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ بِأَنَامِلِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
- 574 هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَخُرُوفُهُ وَمِذَاذُنَا وَالرُّقُّ مَخْلُوقَانِ
- 575 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ ضِدًّا مَقَالَتِي فَالْعَنَةُ كُلُّ إِقَامَةٍ وَأَذَانِ
- 576 هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ حَقِيقَةً أَيْقِنَ بِذَلِكَ أَيُّمَا إِيقَانِ
- 577 وَكَذَا الْحُرُوفُ الْمُسْتَقَرُّ حِسَابُهَا عِشْرُونَ حَرْفًا بَعْدَهُنَّ ثَمَانِي
- 578 هِيَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ جَلُّ جَلَالُهُ حَقًّا وَهِنَّ أَصُولُ كُلِّ بَيَانِ
- 579 حَاءٌ وَمِيمٌ قَوْلُ رَبِّي وَخَدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْصَارٍ وَلَا أَعْوَانِ
- 580 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قَالَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ وَشَيْعَةُ اللَّحْيَانِ
- 581 فَقَدْ افْتَرَى كَذِبًا وَإِنَّمَا وَاقْتَدَى بِكَلَابِ كَلْبٍ مَعْرَةِ الثُّعْمَانِ
- 582 خَالَطَهُمْ حِينًا فَلَوْ عَاشَرْتَهُمْ لَضَرَبْتَهُمْ بِصَوَارِمِي وَلِسَانِي

* * *

- 583 تَعَسَّ الْعَمِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَمَيَانِ

584 وَلَقَدْ نَظَّمْتُ قَصِيدَتَيْنِ يَهْجُوهُ أَبْيَاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِثْلَانِ

585 وَالْآنَ أَهْجُو الْأَشْعَرِيَّ وَجِزِيَهُ وَأُذِيعُ مَا كَتَمْتُمَا مِنَ الْبُيْهَاتِ

* * *

586 يَا مَعْشَرَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَدُوُّكُمْ عُدُوَانُ أَهْلِ الشَّبْتِ فِي الْحِيتَانِ

587 كَفَرْتُمْ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى وَطَعَنْتُمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدُوَانِ

588 فَلَا تُنْصِرُونَ الْحَقَّ حَتَّى أَنْبِي أَسْطُورَ عَلَى سَادَاتِكُمْ يَطْعَانِي

589 اللَّهُ صَيَّرَنِي عَصَا مُوسَى لَكُمْ حَتَّى تَلْقَفَ إِيَّاكُمْ تُعْبَانِي

590 بِإِدْلَةِ الْقُرْآنِ أَبْطَلُ سِحْرَكُمْ وَبِهِ أُرْزَلُ كُلُّ مَنْ لَأَقَانِي

591 هُوَ مُلْجِي هُوَ مُدْرِي هُوَ مُنْجِي مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُنَافِقٍ خَوَانِ

592 إِنْ حَلَّ مَذْهَبُكُمْ بِأَرْضٍ أَجْدَبَتْ أَوْ أَصْبَحَتْ قَفْرًا يَلَا عُمرَانِ

593 وَاللَّهُ صَيَّرَنِي عَلَيْكُمْ نِقْمَةً وَلِهَذَا بَسَرْتُ جَمِيعَكُمْ أَبْقَانِي

594 أَنَا فِي خُلُوقِ جَمِيعِهِمْ غُودُ الْحَشَا أَغْنَا أَطِيبَتَكُمْ غُمُوضُ مَكَانِي

595 أَنَا حَيَّةُ الْوَادِي أَنَا أَسَدُ الشَّرَى أَنَا مُرْهَفُ مَاضِي الْغُرَارِ يَمَانِي

596 يَنْ ابْنِ حَنْبَلٍ وَابْنِ إِسْمَاعِيلَ سَخَطُ يُذِيقُكُمْ الْحَمِيمَ الْآنِ

- 597 ذَارَيْتُمْ عِلْمَ الْكَلَامِ تَشْرُزَا وَالْفِيقَةَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ يَدَانِ
- 598 الْفِيقَةُ مُفْتَقِرٌ لِحَمْسِ دَعَائِمٍ لَمْ يَجْتَمِعْ مِنْهَا لَكُمْ ثِنْتَانِ
- 599 حِلْمٌ وَإِتْبَاعٌ لِسُنَّةِ أَحْمَدَ وَتَقَى وَكَفَّ أَدَى وَفَهُمْ مَعَانِ
- 600 آثَرْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى أَذْيَانِكُمْ لَا خَيْرَ فِي دُنْيَا بِلَا أَدْيَانِ
- 601 وَفَتَحْتُمْ أَفْوَاهَكُمْ وَبَطُونَكُمْ فَبَلَعْتُمْ الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَوَانِ
- 602 كَذَبْتُمْ أَقْوَالَكُمْ بِفِعَالِكُمْ وَحَمَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى الْأَدْيَانِ
- 603 قَرَأَوُكُمْ قَدْ أَشْبَهُوا فَقَهَاءَكُمْ فِقَتَانِ لِلرَّحْمَنِ عَاصِمَتَانِ
- 604 يَتَكَالَبَانِ عَلَى الْحَرَامِ وَأَهْلِهِ فَعَلَ الْكِلَابِ بِحَبِيقَةِ اللَّحْمَانِ
- 605 يَا أَشْعَرِيَّةَ هَلْ شَعَرْتُمْ أَنِّي رَمَدُ الْعُيُونِ وَحِكْمَةُ الْأَجْفَانِ
- 606 أَنَا فِي كِبُودِ الْأَشْعَرِيَّةِ قَوْحَةٍ أَرَبُو فَأَقْتُلْ كُلَّ مَنْ يَشْتَانِي
- 607 وَلَقَدْ بَرَزْتُ إِلَى كِبَارِ شُيُوخِكُمْ فَصَرَفْتُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ نَاوَانِي
- 608 وَقَلْبْتُ أَرْضَ حِجَابِهِمْ وَتَوَرَّعْتُهَا فَوَجَدْتُهَا قَوْلًا بِلَا بُرْهَانِ
- 609 وَاللَّهُ أَيْدِي وَتَبَّتْ حُجَّتِي وَاللَّهُ مِنْ شُبُهَاتِهِمْ نَجَّانِي
- 610 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِ دَائِمًا حَمْدًا يُلْقَحُ فِطْنَتِي وَجَنَابِي

- 611 أَحْسِبْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنِّي
612 أَفْتَشْتَرُ الشَّمْسَ الْمُضِيئَةَ بِالسُّهَى
613 عَمْرِي لَقَدْ فَتَشْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
614 أَحْضَرْتُكُمْ وَخَشَرْتُكُمْ وَقَصَدْتُكُمْ
615 أَرْعَمْتُكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ عِبَارَةٌ
616 إِيْمَانُ جَبْرِيلَ وَإِيْمَانُ الَّذِي
617 هَذَا الْجَوْيَهُزُ وَالْغَرِيضُ بِرَعْمِكُمْ
618 مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا
619 أَقْمَسِلِمُ هُوَ عِنْدَكُمْ أَمْ كَافِرٌ
620 عَطَّلْتُمْ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا
621 وَرَعَمْتُمْ أَنَّ الْبَلَاغَ لِأَحْمَدِ
622 هَذِي الشَّقَائِقُ وَالْمَخَارِفُ وَالْهُوَى
623 سَمَّيْتُمْ عِلْمَ الْأَصُولِ ضَلَالَةً
624 وَنَعَتَ مَحَارِمَكُمْ عَلَى أَمْنَالِكُمْ
- مَنْ يُقَعِّقُ خَلْفَهُ بِشَنَانٍ
أَمْ هَلْ يُقَاسُ الْبَحْرُ بِالْخُلُجَانِ ؟
حُمُّرًا بِلَا عَنَنْ وَلَا أُرْسَانٍ
وَكَسَرْتُكُمْ كَسْرًا بِلَا جُبْرَانٍ
فَهُمَا كَمَا تَحْكُمُونَ قُرْآنَانِ
رَكِبَ الْمَعَاصِي عِنْدَكُمْ سِيَّانٍ
أَهُمَا لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى أَصْلَانِ ؟
وَأَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَالْفُرْقَانِ
أَمْ عَاقِلٌ أَمْ جَاهِلٌ أَمْ وَاوِي
وَالْعَرْشَ أَخْلَيْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ
فِي آيَةٍ مِنْ جُمْلَةِ الْقُرْآنِ
وَالْمَذْهَبُ الْمُسْتَخْدَثُ الشَّيْطَانِي
كَاسِمِ النَّبِيدِ لِحُمْرَةِ الْأَذْنَانِ
وَاللَّهُ عَنْهَا صَانِيِي وَحَمَانِي

- 625 إِنِّي اغْتَصَصْتُ بِحَبْلِ شَرْعِ مُحَمَّدٍ وَعَضَضْتُهُ بِتَوَاجِدِ الْأَسْتَانِ
- 626 أَشْعَرْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أُنْبِي طُوفَانُ بَحْرِ أَيْمَاءِ طُوفَانِ
- 627 أَنَا هَمُّكُمْ أَنَا غَمُّكُمْ أَنَا سَقَمُكُمْ أَنَا سُمُّكُمْ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
- 628 أَذْهَبْتُمْ نُورَ الْقُرْآنِ وَحُسْنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَإِلَيْهِ لَهْفَانِ
- 929 فَوَحَقُّ جَبَّارٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ كَقَوْلِ الْجَانِي
- 630 وَوَحَقُّ مَنْ خَتَمَ الرُّسَالَهَ وَالْهَدَى بِمُحَمَّدٍ فَزَهَا بِهِ الْحَرَمَانِ
- 631 لَا قُطْعَنٌ بِمِعْوَلِي أَغْرَضَكُمْ مَا دَامَ يَصْحَبُ مُهَجَّتِي جُحْمَانِي
- 632 وَلَا هُجُونُكُمْ وَأَتْلُبُ حِزْبَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَ جُحَّتِي أَكْفَانِي
- 633 وَلَا هِتَكُنَّ بِمَنْطِقِي أَسْتَارَكُمْ حَتَّى أَبْلُغَ قَاصِيَتَا أَوْ ذَانِي
- 634 وَلَا هُجُونٌ صَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ غَفِظًا لِمَنْ قَدْ سَبَّيْتِي وَهَجَانِي
- 635 وَلَا نَزْلَإَنَّ إِلَيْكُمْ بِصَوَاعِقِي وَلَتُخْرِقَنَّ كُبُودُكُمْ نِيرَانِي
- 636 وَلَا قُطْعَنٌ بِسَيْفِ حَقِّي زُورُكُمْ وَلَيُخِمِدَنَّ شَوَاطِقُكُمْ طُوفَانِي
- 637 وَلَا قَصِدَنَّ اللَّهُ فِي خِذْلَانِكُمْ وَلَيَمْنَعَنَّ جَمِيعَكُمْ خِذْلَانِي
- 638 وَلَا حِمْلَنَّ عَلَى عُنَاكِ طُعَاتِكُمْ حَمْلَ الْأَسْوَدِ عَلَى قَطِيعِ الضَّانِ

- 639 وَأَلْأَمَيْتُكُمْ بِصَخْرِ مَجَانِقِي حَتَّى يَهْدَّ عُثُوكُمْ سُلْطَانِي
640 وَلَا أَكْتَبَنَّ إِلَى الْبِلَادِ بِسَبِّكُمْ فَيَسِيرُ سَيْرَ الْبُزْلِ بِالرُّكْبَانِ
641 وَلَا دَخَضَنَّ بِحُجَّتِي شُبُهَاتِكُمْ حَتَّى يُعْطِي جَهْلَكُمْ عِرْفَانِي
642 وَلَا أَغْضَبَنَّ لِقَوْلِ رَبِّي فِيكُمْ غَضَبَ الثُّمُورِ وَجُمْلَةِ الْعُقْبَانِ
643 وَلَا أَضْرِبَتْكُمْ بِصَارِمِ مِقْوَلِي ضَرْبَنَا يُزْعِرُ أَنْفُسَ الشُّجْعَانِ
644 وَلَا أَسْعِطَنَّ مِنَ الْفُضُولِ أَتُوفَكُمْ سَعْطًا يُعْطُسُ مِنْهُ كُلُّ جَبَانِ
645 إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِتَالِكُمْ لَمْ أَحْكَمْ فِي الْحَرْبِ ثَبَتَ جَبَانِ
646 وَإِذَا ضَرَبْتُ فَلَا تَخِيبُ مَضَارِي وَإِذَا طَعَنْتُ فَلَا يَزُورُ طِعَانِي
647 وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَتِيبَةِ مِنْكُمْ مَرْقُتُهَا بِلَوَامِعِ الْبُرْهَانِ
648 الشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ أَكْبَرُ عُذَّتِي فَهُمَا لِقَطْعِ حِجَاكِمْ سَيْفَانِ
649 ثَقَلَا عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَزُؤُوسِكُمْ فَهُمَا لِكَسْرِ زُؤُوسِكُمْ حَجَرَانِ
650 إِنْ أَنْتُمْ سَأَلْتُمْتُمْ شَوْلَتُمْ وَسَلِمْتُمْ مِنْ خَيْرَةِ الْخِذْلَانِ
651 وَلَئِنْ أَتَيْتُمْ وَاعْتَدَيْتُمْ فِي الْهَوَى فَيَضَالُّكُمْ فِي ذِمَّتِي وَضَمَانِي
652 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا أَسَافِلَةَ الْوَرَى يَا غُمِّي يَا صُمَّمَ بِلَا آذَانِ

- 653 إِنِّي لَأَبْغُضُكُمْ وَأَبْغُضُ حِزْبَكُمْ بُغْضًا أَقْلُ قَلِيلِهِ أَضْغَانِي
- 654 لَوْ كُنْتُ أَعْمَى الْمُفْلَتَيْنِ لَسَرَّيْنِي كَيْلًا يَرَى إِنْسَانُكُمْ إِنْسَانِي
- 655 تَغْلِي قُلُوبُكُمْ عَلَيَّ بِحَرْهَا حَنْقًا وَغَيْظًا أَيْمًا غَلِيَانِ
- 656 مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ، وَمُوتُوا حَسْرَةً وَأَسَى عَلَيَّ ، وَغَضُّوا كُلُّ بَنَانِ
- 657 قَدْ عِشْتُ مَسْرُورًا وَمُتُّ مَخْفَرًا وَلَقِيتُ رَبِّي سَرَّيْنِي وَرَعَانِي
- 658 وَأَبَاحَنِي جَنَابِ عَدِنِ أَمْنَا وَمِنْ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي
- 659 وَلَقِيتُ أَحْمَدَ فِي الْجَنَانِ وَضَحْبُهُ وَالْكُلُّ عِنْدَ لِقَائِهِمْ أَدْنَانِي
- 660 لَمْ أَذْجِرْ عَمَلًا لِرَبِّي صَالِحًا لَكِنِ بِإِسْحَاطِي لَكُمْ أَرْضَانِي
- 661 أَنَا تَمَرَّةُ الْأَحْبَابِ حَنْظَلَةُ الْعِدَا أَنَا غُصَّةٌ فِي حَلْقٍ مِّنْ عَادَانِي
- 662 وَأَنَا الْمُحِبُّ لِأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدِ وَأَنَا الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي
- 663 سَلْ عَنِّي قَحْطَانٍ كَيْفَ فَعَالُهُمْ يَوْمَ الْهَتَاجِ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ
- 664 سَلْ كَيْفَ تَثْرَهُمُ الْكَلَامَ وَنَظْمُهُمْ وَهُمَا لَهُمْ سَيِّفَانِ مَسْلُولَانِ
- 665 نُصِرُوا بِالْأَسِنَّةِ حِدَادِ سُلَّتِي مِثْلَ الْأَسِنَّةِ شُرَّعَتْ لِطِعَانِ
- 666 سَلْ عَنْهُمْ عِنْدَ الْجِدَالِ إِذَا التَّقَى مِنْهُمْ وَمِنْ أَضْدَادِهِمْ خَصْمَانِ

- 667 نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ وَرِثَاةُ
 668 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعُ مَنْ ادَّعَى
 669 جَاءَتْكُمْ سُنِّيَّةُ مَأْمُونَةَ
 670 خَرَزَ الْقَوَافِي بِالْمَذَاحِ وَالْهَجَا
 671 يَهْوِي فَصِيحُ الْقَوْلِ مِنْ لَهَوَاتِهِ
 672 إِنِّي فَصَدْتُ جَمِيعَكُمْ بِقَصِيدَةٍ
 673 هِيَ لِلرَّوَافِضِ دِرَّةٌ عُمَرِيَّةُ
 674 هِيَ لِلْمُنَجِّمِ وَالطَّبِيبِ مَنِيَّةُ
 675 هِيَ فِي رُؤُوسِ الْمَارِقِينَ شَقِيقَةُ
 676 هِيَ فِي قُلُوبِ الْأَشْعَرِيَّةِ كُلِّهِمْ
 677 لَكِنْ لِأَهْلِ الْحَقِّ شَهْدٌ صَافِيَا
 678 وَأَنَا الَّذِي حَبَّرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا
 679 وَنَصَرْتُ أَهْلَ الْحَقِّ مَبْلَغَ طَاقَتِي
 680 مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ غُلُومًا جَمَّةً
 أُسْدُ الْحُرُوبِ وَلَا التَّمَا يَزَوَانِ
 يَدْعَا وَأَهْوَاءَ بِلَا بُرْهَانِ
 مِنْ شَاعِرٍ ذَرِبَ اللِّسَانَ مُعَانِ
 فَكَأَنَّ جُمْلَتَهَا لَدَيَّ عَوَافِي
 كَالصَّخْرِ يَهْبِطُ مِنْ دُرَى كَهَلَانِ
 هَتَكَتْ سُتُورَكُمْ عَلَى الْبُلْدَانِ
 تَرَكْتُ رُؤُوسَهُمْ بِلَا آذَانِ
 فَكَلَاهُمَا مُلْقَانِ مُخْتَلِفَانِ
 ضَرَبْتَ لِفَرْطِ صُدَاعِهَا الصُّدْغَانِ
 صَابٌ وَفِي الْأَجْسَادِ كَالسُّغْدَانِ
 أَوْ تَمُرٌ يَثْرِبُ ذَلِكَ الصَّبْحَانِي
 مَنْظُومَةٌ كَقَفَلَايِدِ الْمَرْجَانِ
 وَصَفَعْتُ كُلَّ مُخَالِفٍ صَفْعَانِ
 مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيَوَانِ

- 681 أَيْبَانُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجْتَنَّى سَمْعًا وَلَيْسَ يَمْلُكُهُنَّ الْجَانِي
 682 وَكَأَنَّ رَشْمَ سُطُورِهَا فِي طَرَسِهَا وَشَيْءٌ نُنَمِّقُهُ أَكُفَّ عَرَانِي
 683 وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ قَبُولَ فَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي
 684 صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى الْأَغْصَانِ
 685 وَعَلَى جَمِيعِ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الصُّحْبِ وَالْإِخْوَانِ
 686 بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمُ رَحِمَ الْإِلَهُ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي

* * *

* *

*

● تمت بحمد الله ●

طُبعت بمطابع دار الحرمين بالقاهرة

